

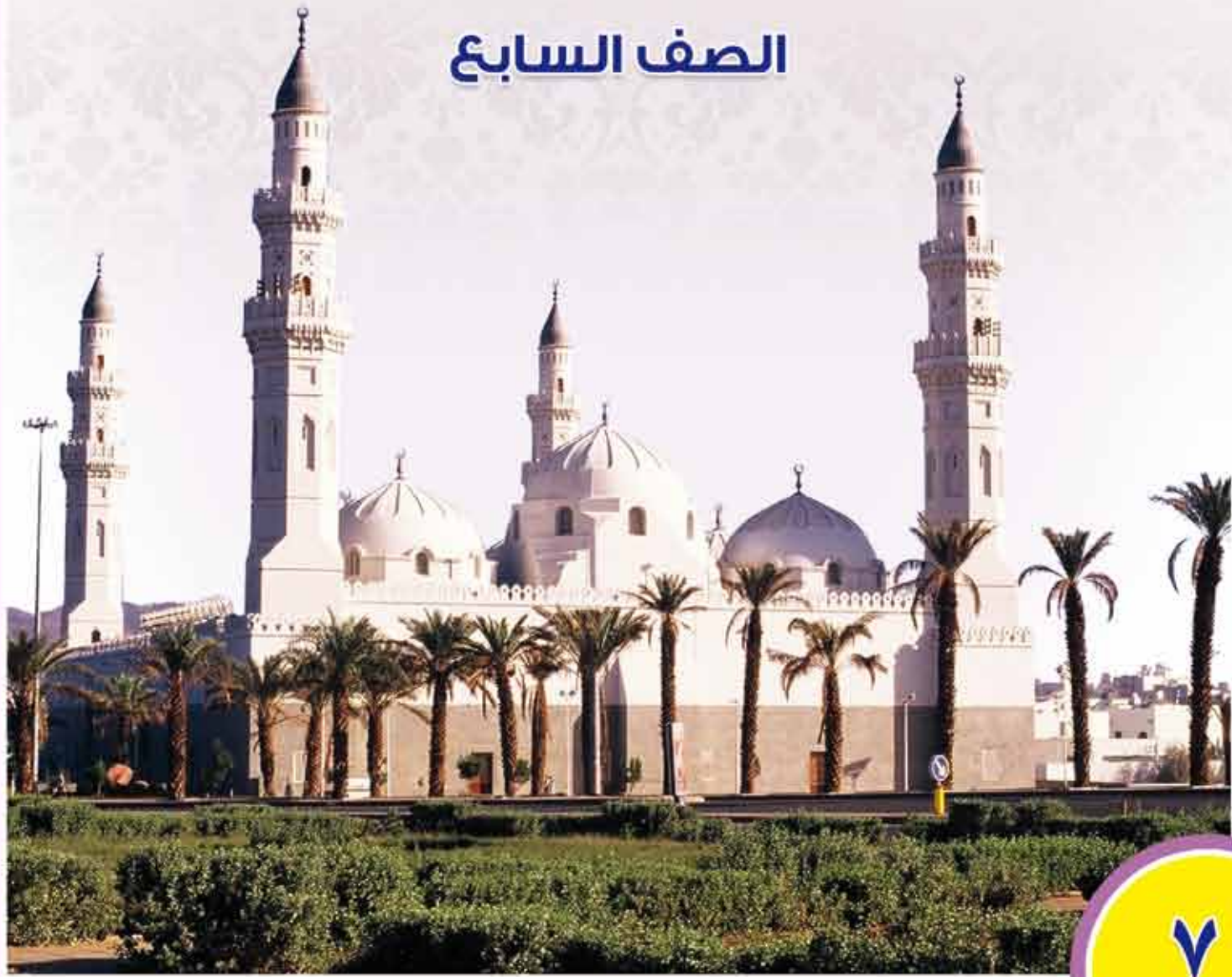


إدارة المناهج والكتب المدرسية

# التربية الإسلامية

الجزء الأول

الصف السابع



التربية الإسلامية

الجزء الأول

الصف السابع

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

ISBN 978-9957-84-650-3



9 789957 846503

الغد



إدارة المناهج والكتب المدرسية

# التربية الإسلامية

## الجزء الأول

### الصف السابع

الناشر

وزارة التربية والتعليم

إدارة المناهج والكتب المدرسية

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسية استقبال ملحوظاتكم وآرائكم على هذا الكتاب على العناوين الآتية:

هاتف : ٨ - ٤ / ٥ - ٤١١٧٣٠ ، فاكس : ٤٦٣٧٥٦٩ ، ص.ب: (١٩٣٠) ، الرمز البريدي : ١١١١٨ ،

أو على البريد الإلكتروني: E-mail: Scientific.Division@moe.gov.jo

قرّرت وزارة التربية والتعليم وتدرّيس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٤/١٢)، تاريخ (٢٣/٤/٢٠١٤م)، وقرر المجلس الموافقة على الملاحظات المدخلة على هذا الكتاب في قراره رقم (٢٠١٧/٣٤) تاريخ ١٧/١/٢٠١٧م بدءاً من العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨م) استناداً إلى قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٧/٨٩).

## حقوق الطبع جميعها محفوظة لوزارة التربية والتعليم

عمّان - الأردن / ص - ب : ١٩٣٠

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠١٦/٣/١١٥٩)

ISBN: 978 - 9957 - 84 - 650 - 3

مستشارُ فرق التّأليف: أ.د. محمود علي السرطاوي

أشرف على تأليف هذا الكتاب كلٌّ من:

أ. د. أحمد محمد هليل (رئيساً)

د. هايل عبدالحفيظ داود  
أ.د. "محمد أمين" حامد القضاة  
د. سليمان محمد الدقور  
د. خالد عطية السعودي  
د. محمد أحمد الخطيب  
د. سمر محمد أبو يحيى (مقرراً)

د. عزيزة صالح عليوة  
ثائر فريديعقوب  
وقام بتأليفه كلٌّ من:  
خولة حسين أبو لبة  
إبراهيم محمد الربابعة

راجع هذه الطبعة

أ.د. محمود علي السرطاوي

د. هايل عبدالحفيظ داود  
د. سليمان محمد الدقور

التحرير العلمي: د. سمر محمد أبو يحيى  
التصميم: زياد عدنان مهيار  
الرسوم: فايزة فايز حداد  
التحرير الفني: نرمين داود العنزة  
الإنتاج: د. عبدالرحمن سليمان أبو صعلبيك  
التحرير اللغوي: د. محمد سلمان كنانة

دقق الطباعة: د. محمد عبدالله الطلافحة  
راجعها: د. سمر محمد أبو يحيى

٢٠١٧/هـ ١٤٣٨م

٢٠١٩ - ٢٠١٨م

الطبعة الثانية

أعيدت طباعته

# قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	الدرس
٥		المقدمة
٦	عناية العلماء بالقرآن الكريم	الدرس الأول:
١٢	حديث نبوي شريف: المؤمن معطاء	الدرس الثاني:
١٦	التلاوة والتجويد: مخارج الحروف	الدرس الثالث:
٢١	الإسلام، الإيمان، الإحسان	الدرس الرابع:
٢٥	سورة الفتح، الآية الكريمة (٢٩) من صفات النبي صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا برسالته	الدرس الخامس:
٣٠	التلاوة والتجويد: مخارج حروف اللسان	الدرس السادس:
٣٤	صحابي الجليل عبد الله بن مسعود <small>رضي الله عنه</small>	الدرس السابع:
٣٨	الأعمال التي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة	الدرس الثامن:
٤٢	قضاء الصلاة	الدرس التاسع:
٤٥	التلاوة والتجويد: سورة يس، الآيات الكريمة (٢٠-٤٠)	الدرس العاشر:
٤٨	حديث نبوي شريف: الإحسان إلى البنات	الدرس الحادي عشر:
٥٢	مكانة المرأة في الإسلام	الدرس الثاني عشر:
٥٧	التلاوة والتجويد: سورة يس، الآيات الكريمة (٤١-٦٢)	الدرس الثالث عشر:
٦٠	تحذير الإسلام من الانحراف والضلال	الدرس الرابع عشر:
٦٤	نبي الله نوح عليه السلام	الدرس الخامس عشر:
٦٨	صلاة المسبوق	الدرس السادس عشر:
٧٢	التلاوة والتجويد: سورة يس، الآيات الكريمة (٦٣-٨٣)	الدرس السابع عشر:

٧٤	العملُ بروح الفريقِ	الدرسُ الثامنَ عشرَ:
٧٩	مواقفُ من حياة النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (التخطيطُ)	الدرسُ التاسعَ عشرَ:
٨٤	يومُ بني قينقاع	الدرسُ العِشرونَ:
٨٨	حديثُ نبويٍّ شريفٌ: كِفَالَةُ الْيَتِيمِ	الدرسُ الحادي والعشرونَ:
٩٢	التلاوةُ والتجويدُ: سورةُ الشورى، الآياتُ الكريمةُ (١-١٢)	الدرسُ الثاني والعشرونَ:
٩٤	سورةُ الأنفال، الآياتُ الكريمةُ (٢-٤) من صفاتِ المؤمنينَ	الدرسُ الثالثَ والعشرونَ:
٩٩	التلاوةُ والتجويدُ: سورةُ الشورى، الآياتُ الكريمةُ (١٣-٢٦)	الدرسُ الرابعَ والعشرونَ:
١٠٢	العملُ في الإسلامِ	الدرسُ الخامسَ والعشرونَ:
١٠٥	التسوُّلُ	الدرسُ السادسَ والعشرونَ:
١٠٩	التلاوةُ والتجويدُ: سورةُ الشورى، الآياتُ الكريمةُ (٢٧-٥٣)	الدرسُ السابعَ والعشرونَ:
١١٣	العمرةُ	الدرسُ الثامنَ والعشرونَ:
١١٨	الصحابيُّ الجليلُ عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ <small>رضيَ اللهُ عنه</small>	الدرسُ التاسعَ والعشرونَ:

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين،  
وبعد:

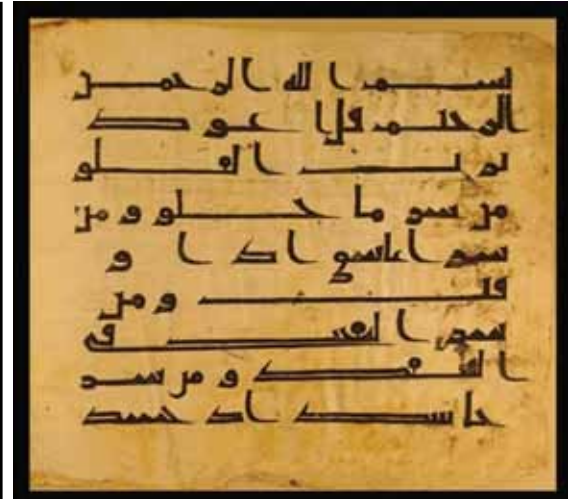
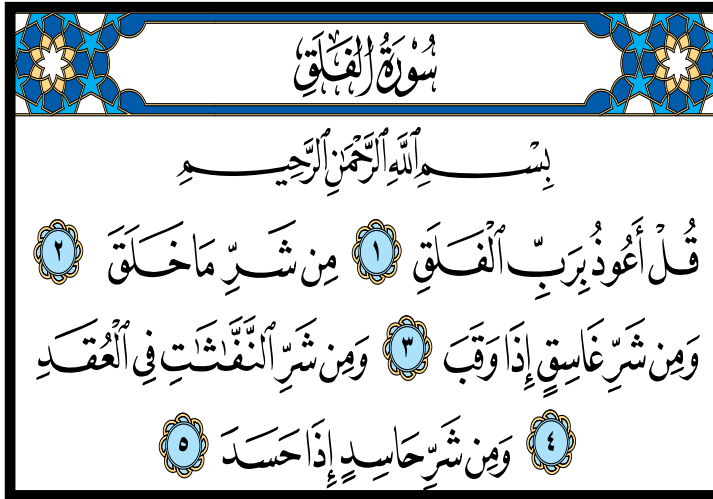
فهذا كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي، نضعه بين أيدي طلبتنا، راجين أن يسهم في تعميق إيمانهم بالله تعالى، وبناء شخصيتهم من النواحي الروحية والعقلية والجسمية والاجتماعية بصورة متكاملة ومتوازنة.

وقد روعي في هذا الكتاب أن يكون منسجمًا مع أهداف التطوير التربوي، واشتمل على موضوعات مختلفة في علوم الدين الإسلامي؛ كالقرآن الكريم وعلومه، والحديث النبوي الشريف وعلومه، والعقيدة الإسلامية، والسيرة النبوية، والفقه الإسلامي، والنظام الإسلامي، والأخلاق الإسلامية. ووزعت الدروس بناءً على الوحدة الموضوعية لتسلسل الدروس والتكامل في الموضوعات.

وقد حرصنا أن تكون ألفاظ الكتاب سهلةً من غير إسهابٍ مملٍّ أو اختصارٍ مُخلٍّ، تناسب المستوى المعرفي والثقافي للطالب، وتتضمن المفاهيم الجديدة، واشتملت على عددٍ من الأنشطة البنائية والختامية المتنوعة التي تشجع التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وتركز على بناء القيم والاتجاهات الإيجابية لديهم.

ونسأل الله تعالى أن نكون قد وفّقنا في عملنا هذا، وأن ينتفع أبناؤنا به، وأن يدفعهم إلى العلم والعمل ليكونوا جيلاً صالحاً مدرّكاً لدينه، ومنتصياً لأمته، ومخلصاً لوطنه.

## عناية العلماء بالقرآن الكريم



### أتأمل

أتأمل الصورتين، وأجد الفرق بينهما.

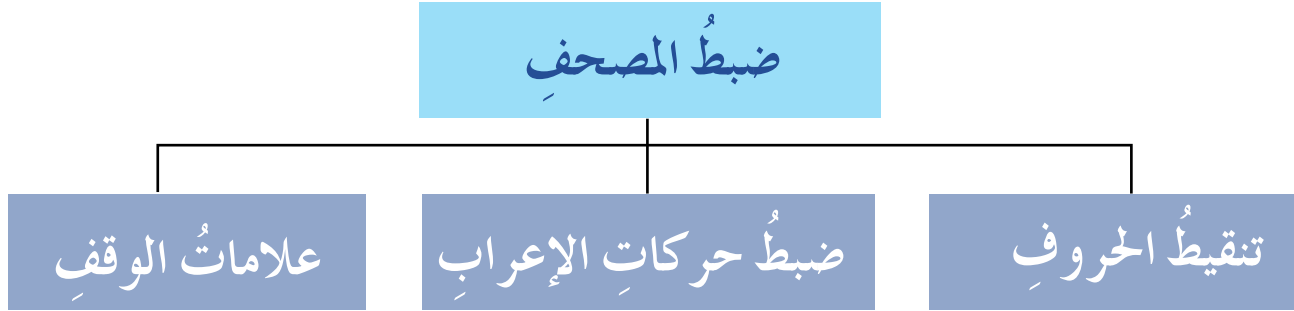
القرآن الكريم هو كتاب الهداية الذي أنزله الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم، وقد اهتم العلماء المسلمون بتلاوة القرآن الكريم وحفظه وتفسيره وتعليمه وتطبيقه في حياتهم.

والتلاوة الصحيحة للقرآن الكريم من العبادات التي لها أجر كبير عند الله تعالى، قال صلى الله عليه وسلم: «**الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ**». (١) لذا اعتنى العلماء بضبط القرآن الكريم، فوضعوا علاماتٍ تعين على تلاوته، اصطُح على تسميتها (علامات ضبط المصحف الشريف).

(١) رواه مسلم في صحيحه.

## أولاً: مفهوم ضبط المصحف الشريف

العلامات التي تُوضع في القرآن الكريم لتساعد على تلاوته، وهي على أنواع، كما هو موضَّح في الشكل الآتي:



- ١- **تنقيطُ الحروفِ:** النُقْطُ التي تميزُ الحروفَ المتشابهةَ في الرسمِ كالباءِ والتاءِ والثاءِ (ب، ت، ث)، حيثُ كانَ العربُ قبلَ ذلكَ يكتبونَ هذهَ الحروفَ من غيرِ نقاطٍ، ويعتمدونَ على معرفتهم بلغتهم وقدرتهم على التمييزِ بينَ هذهَ الحروفِ.
- ٢- **ضبطُ حركاتِ الإعرابِ:** العلاماتُ الدالةُ على حركاتِ الإعرابِ من فتحٍ أو ضمٍّ أو كسرٍ أو سكونٍ أو تشديدٍ. ولم تكنِ العربُ قبلَ ذلكَ تضعُ هذهَ الحركاتِ.

ـ	ة	س	ة	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ

- ٣- **علاماتُ الوقفِ:** العلاماتُ التي تساعدُ على معرفةِ مواضعِ الوقفِ والوصلِ عندَ تلاوةِ القرآنِ الكريمِ، مثلُ حرفِ (ج) فوقَ الكلمةِ القرآنيةِ لبيانِ جوازِ الوقفِ عندها.

### أستذكرُ

أرجعُ إلى المصحفِ الشريفِ، وأستذكرُ علاماتِ الوقفِ الأخرى التي درستها في الصفوفِ السابقةِ



## ثانياً: أهمية ضبط المصحف

أدّت جهود العلماء في ضبط المصحف الشريف إلى مساعدة القارئ على:

- ١ - النطق السليم للحروف.
- ٢ - التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم.
- ٣ - الفهم الصحيح لمعاني آيات القرآن الكريم، وتدبره.

## ثالثاً: العناية بضبط المصحف

### معلومة إثرائية

من أهم جهود علماء المسلمين في ضبط المصحف:

- ١- ضبط أبي الأسود الدؤلي حركات الإعراب، وذلك في زمن خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
- ٢- ضبط نصر بن عاصم الليثي ويحيى بن يعمر للحروف بالنقط بتوجيه من الحجاج ابن يوسف الثقفي والي العراق.
- ٣- تدرج العلماء بعد ذلك في تحسين علامات الإعراب وتطويرها، ووضع علامات الوقف ورموز خاصة برووس الآيات، حتى استقرّ الضبط بصورته الحالية.

كان القرآن الكريم الذي جُمع في عهد أبي بكر الصديق، ونُسَخ في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه خالياً من النقط وحركات الإعراب وعلامات الوقف، حيث كان العرب يُتقنون قراءته من دون حاجة إليها. فلما اتسعت بلاد الإسلام، ودخل عدد كبير من غير العرب في الإسلام، ظهرت الحاجة إلى ضبط ألفاظ القرآن الكريم حتى لا يقع القارئ في الخطأ عند تلاوته، فقام العلماء بجهود عظيمة في ضبط المصحف الشريف.

كيف كان دخول غير العرب في الإسلام سبباً في الحاجة إلى ضبط ألفاظ المصحف الشريف؟

ولا تزال الجهود متواصلة في العناية بالقرآن الكريم وضبطه، حيث ظهرت وسائل عديدة تهدف إلى تسهيل تلاوة القرآن الكريم، كالمصحف الملون حسب أحكام التجويد، والمصحف الناطق الذي يُعدُّ من أحدث الوسائل التي تسهل تعلم القرآن



الكريم وتعليمه، فهو مفيد لمن لا يجيد القراءة والكتابة، وهو كذلك مفيد للأطفال، حيث يعمل على مساعدتهم في الاعتماد على أنفسهم في الحفظ وتصحيح تلاوتهم نظرًا إلى سهولة استخدام الجهاز بوساطة القلم الضوئي الإلكتروني.

### القيم المستفادة من الدرس

أفيد من علامات الضبط في تحسين تلاوتي للقرآن الكريم

أقدر جهود العلماء في العناية بالقرآن الكريم

.....



- من الجهود الحديثة في العناية بالقرآن الكريم (المصحف الهاشمي) الذي عملت المملكة الأردنية الهاشمية على طباعته وتطويره والعناية به.
- أرجع إلى المكتبة، وأكتب في دفثري تقريراً حول المصحف الهاشمي أبين فيه:
- ١- الجهة المسؤولة عن متابعة طباعته.
  - ٢- خطوات طباعة المصحف الهاشمي في نقاط.
  - ٣- الهدف من طباعة المصحف الشريف.

## الأسئلة

- ١- ما المقصودُ بضبطِ المصحفِ الشريفِ؟
- ٢- لضبطِ المصحفِ الشريفِ أهميةٌ كبيرةٌ في مساعدةِ القارئِ على أمورٍ عديدةٍ، اذكرِ اثنينٍ منها.
- ٣- منَ الجهودِ الحديثةِ في العنايةِ بالقرآنِ الكريمِ المصحفُ الناطقُ، بينَ أهميتهُ في تسهيلِ تلاوةِ القرآنِ الكريمِ.
- ٤- استنتجْ أمرًا واحدًا يرشدُ إليه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ...»
- ٥- ضعْ دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصحيحةِ في ما يأتي:
  - (١) يُسمَّى وضعُ العلاماتِ الدالةِ على حركاتِ الإعرابِ من فتحٍ أو ضمٍّ أو كسرٍ أو سكونٍ أو تشديدٍ:
    - أ - تنقيطَ الحروفِ.
    - ب- ضبطَ حركاتِ الإعرابِ.
    - ج- علاماتِ الوقفِ.
  - (٢) العالمُ الذي ضبطَ حركاتِ الإعرابِ في القرآنِ الكريمِ، هو:
    - أ - يحيى بنُ يعمرَ.
    - ب- أبو الأسودِ الدؤليُّ
    - ج- نصرُ بنُ عاصمِ الليثيِّ.

المؤمنُ معطاءٌ

أفهمُ وأحفظُ

أقرأ الحديثَ النبويَّ الشريفَ الآتي:



عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ: لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا» (١).

التعريفُ براوي الحديثِ

هُوَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ لَقِيطُ بْنُ عَامِرِ الْعُقَيْلِيِّ رضي الله عنه، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْوَفُودِ، وَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ. سَكَنَ مَكَّةَ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَدًا مِنَ الْأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ.

شرحُ الحديثِ النبويِّ الشريفِ

المسلمُ بطبعه خَيْرٌ معطاءً، يقدمُ الخيرَ للناسِ وينفعهم، ولا ينقطع خيره عنهم. وقد جاءَ هذا الحديثُ النبويُّ الشريفُ يدعو المسلمَ إلى البذلِ والكرمِ والعطاءِ؛ حتى يكونَ صالحًا متميزًا، نافعًا لنفسه وأسرتهِ ومجتمعه.

وقد شبّه الرسولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

المؤمنَ بالنحلة، التي لا تأكلُ إلا الطيبَ من رحيقِ الأزهارِ، وتنتجُ العسلَ الطيبَ. وكذلك حالُ المؤمنِ، كسبه طيبٌ، وكلامه طيبٌ، وعبادته طيبةٌ، وكذلك مطعمه ومشربه وملبسه، وهو أيضًا لا يعملُ إلا العملَ



(١) صحيح ابن حبان.

الطيب الذي ينتفع به الناس، وإذا علمَ علماً كان طيباً نافعاً، ونفع به الناس.

### أقترح

أقترح عملاً خيراً يعود بالنفع على مدرستي ومجتمعي.

ومن صفات العطاء التي يشابه بها المؤمن النحلة:

أ - كل ما يفعله المؤمن طيب، مثل العسل الذي يضعه النحل فيستفيد منه الناس، فإذا

أنجز عملاً انتفع به الناس، وإذا علمَ علماً نفع بعلمه الناس.

ب- المؤمن يحب الناس، ويساعدهم، ويستعين بهم على فعل الخير، وهو مجتهد لا

يكل ولا يمل، كما هو النحل.

ج- المؤمن يبذل جهده كي يبقى مجتمعه قوياً منيعاً، وهذا ما يفعله النحل.

د - المؤمن مسالم متسامح لا يؤذي أحداً، لكنه يدافع عن وطنه ودينه إذا اعتدى عليه

أحد، وكذلك النحل لا يؤذي المخلوقات من حوله إلا إذا تعرض إلى أذى منهم.

### أفكر

أفكر مع مجموعتي في صفة أخرى يشترك فيها المؤمن مع النحلة.

إن العطاء صفة من صفات المؤمنين الصالحين، ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم

أعظمهم بذلاً وعطاءً؛ فقد بذل حياته كلها في الدعوة إلى الله تعالى، ونشر الإسلام،

وكذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم في البذل والعطاء؛ ففي خلافة أبي بكر الصديق

رضي الله عنه أصاب الناس قحط شديد قل فيه الطعام واشتد فيه الجوع والعطش، فقدمت قافلة

لعثمان رضي الله عنه محملة بالطعام، فتصدق بها كلها على الناس.

وللعطاء آثارٌ عظيمةٌ في الفردِ والمجتمعِ؛ منها:

- المؤمنُ المِعطاءُ يرضى عنه ربُّه، ويرضى هوَ عن ذاتِهِ.
- المؤمنُ المِعطاءُ نفعُهُ عظيمٌ، وخيرُهُ دائمٌ بينَ الناسِ، وهو بفعله الخيرَ يُسعدُ الناسَ ويكسبُ محبَّتَهُم وودَّهَم.
- إن عملَ الخيرِ والبذلِ ومُساعدةَ الآخرينَ، يشعرُ الإنسانَ بالسعادةِ، ويخففُ عنه الهمَّ والحزنَ.

### القيمُ المستفادةُ من الحديثِ الشريفِ

أحرصُ على بذلِ الخيرِ ونفعِ الناسِ جميعًا

أقتدي بالنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم والصحابةِ الكرامِ في البذلِ والعطاءِ

أمدُّ يدَ العونِ لكلِّ منْ يحتاجُ إلى المساعدةِ

.....



نشاطٌ بيتي

أكتبُ مقالةً من صفحةٍ واحدةٍ عن عملٍ تطوعيٍّ كان له أثرٌ إيجابيٌّ في مجتمعي، وأعرضُه على معلمي وزملائي في الحصّةِ القادمةِ.

## الأسئلة

- ١- عرّف براوي الحديث الشريف.
- ٢- علّل: شبه النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن بالنحلة.
- ٣- اذكر ثلاث صفات يتشابه فيها المؤمن مع النحلة.
- ٤- ورد في الحديث الشريف ما يدلُّ على أنّ المؤمن كسبُهُ طيّبٌ، اذكر موضع الدلالة.
- ٥- هاتِ مثالاً على البذلِّ والعطاءِ من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام.
- ٦- اذكر ثلاثة من الآثار الإيجابية للعطاء في الفرد والمجتمع.
- ٧- هاتِ مثالاً لعملٍ طيبٍ، يمكنُ أن تقدّمهُ لكلِّ من:
  - أ - والديك.
  - ب - جارِك.
  - ج - معلّمك.
  - د - زميلك في الصفِّ.

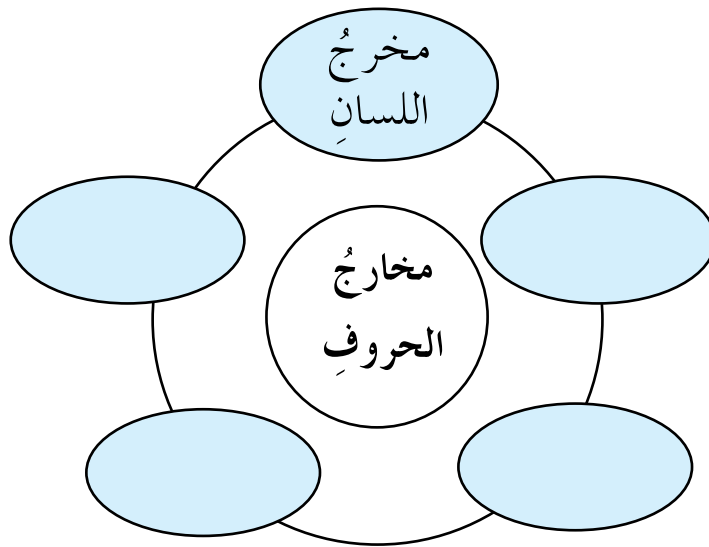


## مخارج الحروف

التلاوة والتجويد

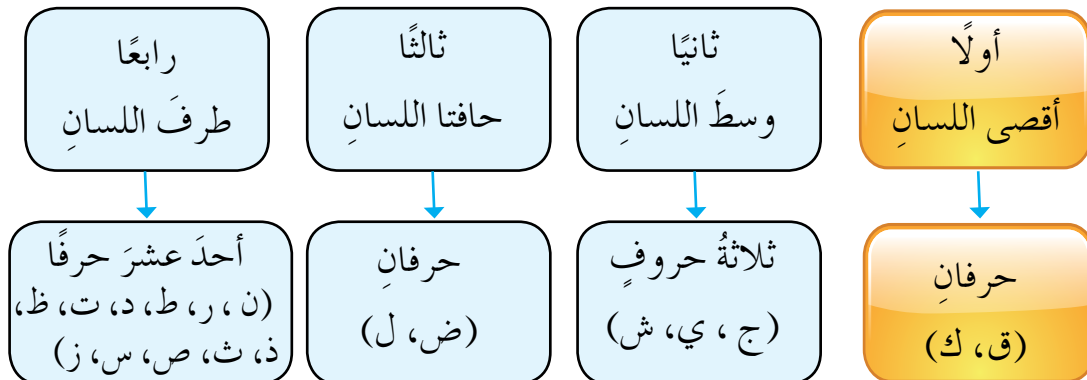
أستذكر

أستذكر مع زملائي مخارج الحروف وأملأ الشكل الآتي.

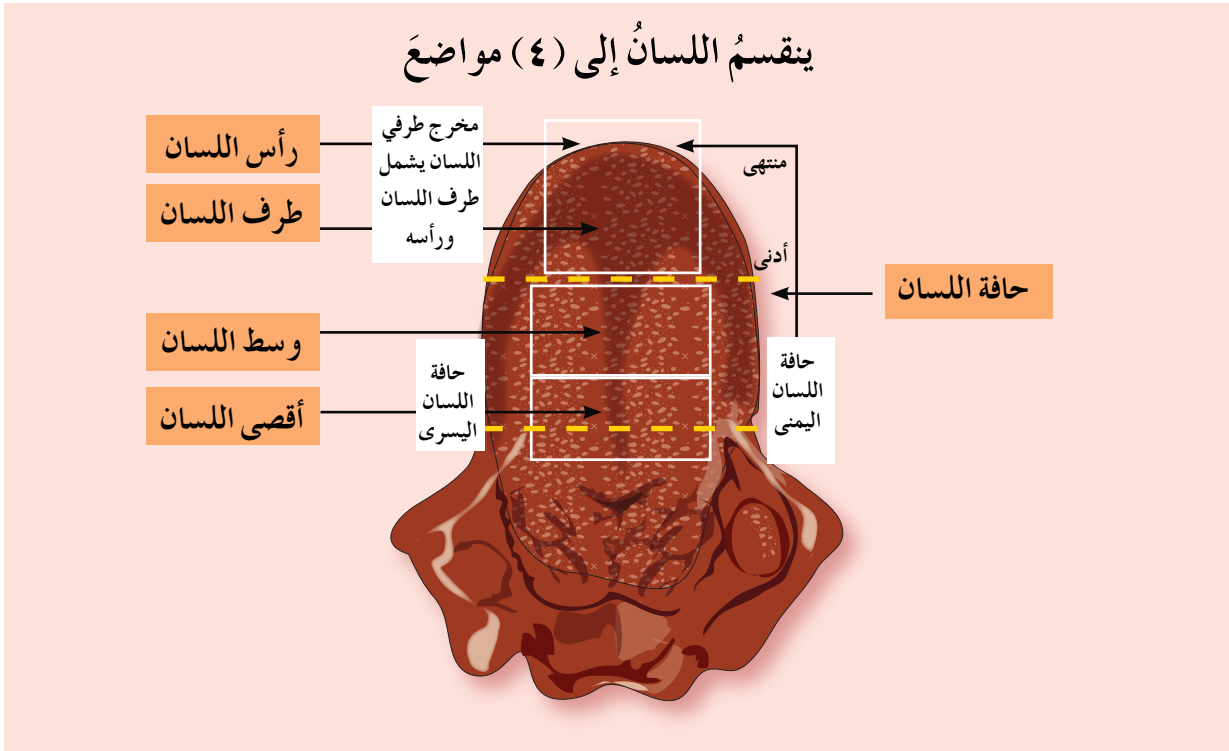


درسنا في الصفوف السابقة بعض مخارج الحروف، وفي هذا الدرس سندرس مخارج حروف اللسان.

## مواضع مخارج اللسان



ولبيان مواضع مخارج اللسان بصورة أوضح تأمل الشكل الآتي:

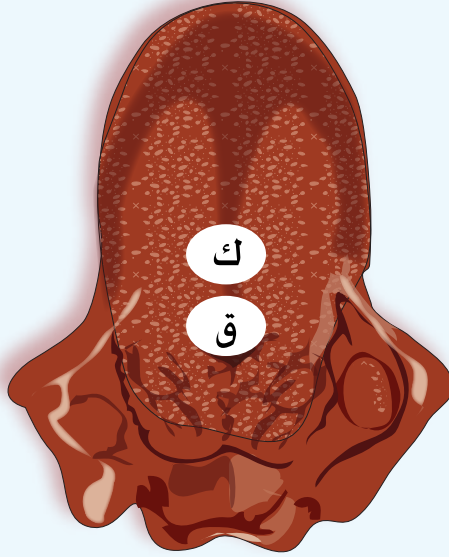


أولاً: مخرج أقصى اللسان

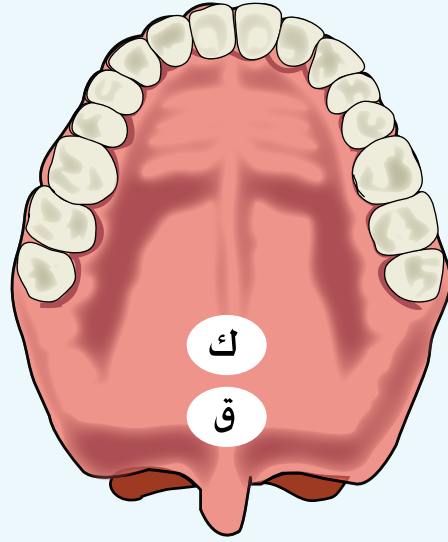
أستمع وألاحظ

- ١- ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ (سورة يس، الآية ٢).
  - ٢- ﴿إِنَّ هُوَ الْإِذْكَرُ وَرُءُوفٌ مُّبِينٌ﴾ (سورة يس، الآية ٦٩).
  - ٣- ﴿وَيَحِقُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكٰفِرِينَ﴾ (سورة يس، الآية ٧٠).
  - ٤- ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ...﴾ (سورة يس، الآية ٧٦).
- لعلك لاحظت مخارج الحرفين (ق، ك) عند نطقك بهما.

أقصى اللسان: أبعد منطقة في اللسان من الداخل مما يلي البلعوم والحلق آخر اللسان، ويخرج منه حرفان، هما: القاف والكاف.



موقعا مخرج حرفي  
(ق، ك) في أقصى  
اللسان (آخره).



مخرج حرفي (ق، ك) من  
أعلى الحنك الموازي  
لأقصى اللسان (آخره).

أُتْلُوْا وَاطْبِقُوْا

سُوْرَةُ يَس ۙ

الآيَاتُ الْكَرِيْمَةُ (١-١٢)

الْفِظْ جَيِّدًا

يَس ۙ ، مُقَمَّحُونَ ۙ ، أَنْذَرْتَهُمْ ۙ ، نُحْيِ .

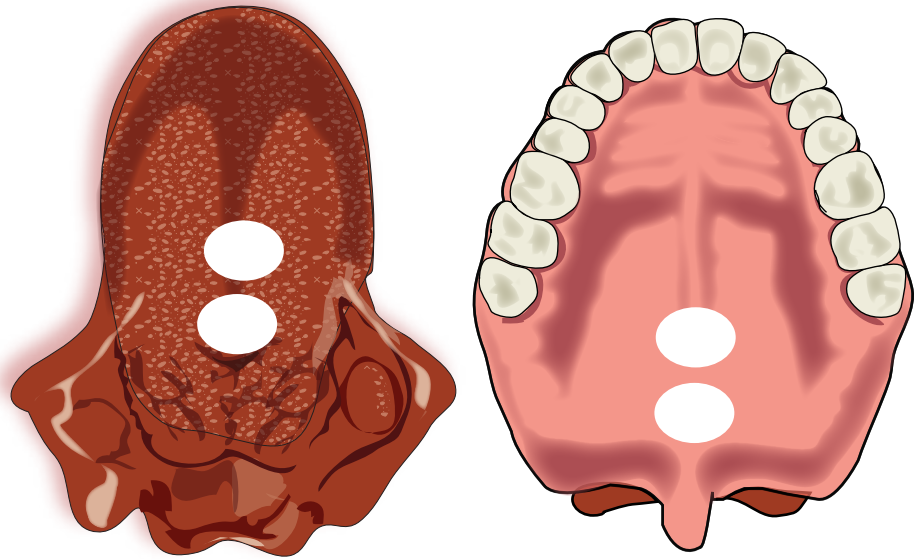
قَالَ اللهُ تَعَالَى :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
يَس ۙ ۱ وَالْقُرْءَانَ الْحَكِيْمَ ۙ ۲ اِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ۙ ۳ عَلٰى  
صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ۙ ۴ نَزِيْلَ الْعَزِيْزِ الرَّحِيْمِ ۙ ۵ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا  
اَنْذَرْنَا اَبَاؤُهُمْ فَهُمْ غٰفِلُوْنَ ۙ ۶ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلٰى اَكْثَرِهِمْ  
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ۙ ۷ اِنَّا جَعَلْنَا فِيْ اَعْتَقِهِمْ اَغْلَافًا فَهِيَ اِلَى  
الْاَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُوْنَ ۙ ۸ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ اَيْدِيهِمْ سَدًّا  
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَاغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُوْنَ ۙ ۹ وَسَوَاءٌ  
عَلَيْهِمْ اَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ۙ ۱۰ اِنَّمَا تُنذِرُ  
مَنْ اَتٰتَكَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمٰنَ الْغَيْْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ  
وَاَجْرٍ كَرِيْمٍ ۙ ۱۱ اِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتٰى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوْا  
وَعَاثَرْتَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ اَحْصَيْنَاهُ فِيْ اِمَامٍ مُّبِيْنٍ ۙ ۱۲

١- أتلو الآياتِ الكريمةَ من سورةِ يس (١- ١٢) مراعيًا ما تعلمتهُ عن مخرجِ أقصى اللسانِ، وأحرصُ على نطقِ حرفي القافِ والكافِ من مخرجِهما، ثم أملأُ الفراغاتِ بأربعِ كلماتٍ وردَ فيها أيُّ من الحرفينِ في الجدولِ الآتي:

الرقم	حرفُ القافِ	حرفُ الكافِ
١		
٢		
٣		
٤		

٢- أكتبُ في الصورةِ الآتيةِ موقعَ خروجِ حرفي القافِ والكافِ.



## الإسلام، الإيمان، الإحسان

ارتضى الله تعالى الإسلام ديناً للناس، وطلب منهم الإيمان به، فإذا آمنوا بالله تعالى وأطاعوه وأقروا بوحدانيته، وآمنوا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر، والقدر خيرِه وشره ظهر أثر ذلك في سلوكهم بالتزام قيم الإيمان وأخلاق الدين، واستشعروا مراقبة الله تعالى لهم في كل عمل أو قول يصدر عنهم.

## أولاً: الإسلام

تبدأ علاقة الإنسان بالإسلام عند نطقه بالشهادتين، واثقاً بأن الإسلام هو دين الحق الذي ارتضاه الله تعالى لعباده، قال الله تعالى: ﴿أَيُّومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (سورة المائدة، الآية ٣).

وإذا دخل الإنسان الإسلام وجب عليه أن يلتزم أوامر الله تعالى، فيعمل بأركان الإسلام، ويجتنب ما نهى الله عنه.

## أستذكر

أستذكر أركان الإسلام من الحديث الشريف: «بُني الإسلام على خمس».

## ثانياً: الإيمان

من مقتضيات الإسلام أن يقوم المسلم بالأعمال التي ترتقي به إلى درجة الإيمان، فيستشعر بذلك عظمة الله تعالى في نفسه وسلوكه، ويحرص على الأعمال الصالحة، ويجتنب الأعمال السيئة.

أستذكرُ مع زملائي أركانَ الإيمانِ.

وقد ربطت آيات كثيرة بين الإيمان والعمل الصالح، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (سورة الكهف، الآية ١٠٧)، وذلك لأن الإيمان يدفع صاحبه إلى المواظبة على فعل ما أمر الله تعالى به، والابتعاد عما نهى عنه.

### ثالثاً: الإحسان

إذا أدى المسلم أركان الإسلام بإتقان، وصدق يقيناً بأركان الإيمان، واستشعر مراقبة الله تعالى في أعماله، فإنه بذلك يبلغ مرتبة الإحسان، ويرتفع مقامه عند الله تعالى، وتعلو درجته في الآخرة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ آخِذِينَ مَاءً لَهُمْ رَبُّهُمْ مِنْهُمْ كَأَنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾﴾ (سورة الذاريات، الآيتان ١٥-١٦)

كيف تكون طاعة الله تعالى، والشعور بمراقبته لي مانعاً من الغش في الامتحان.

لقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى الإسلام والإيمان والإحسان عندما سأله جبريل عليه السلام عن الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً، ثم سأله عن الإيمان فقال: أن تؤمن بالله، وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره، ثم سأله عن الإحسان، فقال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» (١).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه.

والقرآن الكريم يريد من المسلم أن يصل إلى درجة الإحسان، بحسن خلقه وعبادته لله تعالى، وحرصه على فعل الخير والطاعات، وحسن معاملته مع الناس، وإتقانه لكل ما يقوم به، قال الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (سورة يونس، الآية ٢٦)؛ حيث وعد الله تعالى في هذه الآية الكريمة الذين يحسنون القول والعمل بالجنة في الآخرة بالإضافة إلى مضاعفة الثواب لهم، والفوز بالنظر إلى وجهه الكريم، ونيل محبته تعالى.

#### أستنتج

من فهمي لمعنى الإحسان، أستنتج ومجموعتي أثرين للإحسان في سلوك المسلم.

#### أرسم

أمثل مراتب الإسلام والإيمان والإحسان على شكل رسم هرمي، وأعرضه على زملائي.



## الأسئلة

- ١- عدّد أركان الإيمان.
- ٢- استنتج المقصود بالإحسان.
- ٣- وضح كيف تبدأ علاقة الإنسان بالإسلام.
- ٤- علّل: ربط الله تعالى بين الإيمان والعمل الصالح في كثير من الآيات الكريمة.
- ٥- ما الأمور التي يجب على المسلم القيام بها للوصول إلى مرتبة الإحسان؟
- ٦- استخرج أثرًا واحدًا لكلٍّ من: الإسلام، والإيمان، والإحسان، من الأحاديث النبوية الآتية:
  - أ - قال صلى الله عليه وسلّم: «المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه».
  - ب- قال صلى الله عليه وسلّم: «المؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم».
  - ج- قال صلى الله عليه وسلّم: «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه».
- ٧- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:
  - (١) أجاب النبي صلى الله عليه وسلّم جبريل عليه السلام بقوله: «أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلًا» حين سأله عن:
    - أ - الإسلام.
    - ب - الإيمان.
    - ج - الإحسان.
  - (٢) إذا استشعر المسلم مراقبة الله تعالى له في كل أعماله فإنه بذلك ارتقى إلى درجة:
    - أ - الإسلام.
    - ب - الإيمان.
    - ج - الإحسان.



قال الله تعالى:

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ  
 تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ  
 فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ  
 فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى  
 عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

### المفردات والتراكيب

سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ: علامات الإيمان ظاهرة على وجوههم.

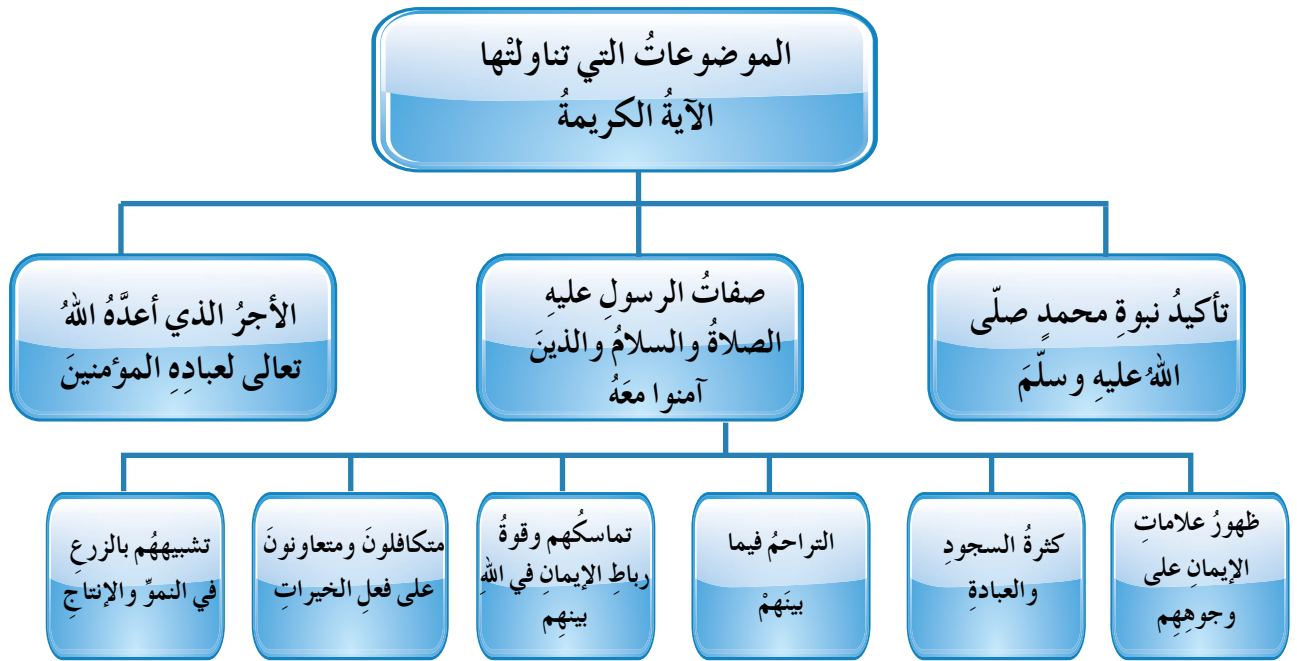
شَطْأَهُ: فروعه وأغصانه.

فَآزَرَهُ: قواه وأعانه.

فَاسْتَغْلَظَ: صار غليظاً قوياً.

فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ: قوي واستقام على أغصانه.

تحدثُ الآيةُ الكريمةُ عن بعضِ صفاتِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والذين آمنوا بهِ واتبعوهُ كما وردتْ في التوراةِ والإنجيلِ، وهذا يؤكدُ بشارَةَ الكتبِ الإلهيةِ السابقةِ بنبوَةِ محمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويؤكدُ مكانةَ الذين آمنوا بهِ واتبعوهُ، ودورهم في نشرِ الدعوةِ، وما أعدَّ اللهُ تعالى لهم من مثوبةٍ وأجرٍ عظيمٍ على أعمالهم. وفي ما يأتي بيانٌ للموضوعاتِ التي تحدثتْ عنها الآيةُ:



تؤكدُ الآياتُ الكريمةُ أنَّ مصدرَ الرسالاتِ واحدٌ من عندِ اللهِ تعالى، وقد أشارتْ إلى أنَّ التوراةَ والإنجيلَ قد ذُكِرَ فيهما صفاتُ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومن اتبعهُ من المؤمنينَ، فهم يدافعون عن أوطانهم ودينهم ليردوا أيَّ اعتداءٍ أو تعدُّ عليهم، وهم رحماءُ متعاطفون ومتعاونون على الخيرِ، ورحمتهم وعطفهم يشملانِ الإنسانيةَ كلها. ومن صفاتهم الصلحُ والإيمانُ والتقوى، وهذا ظاهرٌ في وجوههم وفي أعمالهم الصالحةِ، وما ذلكُ إلا بسببِ طاعتهم لله سبحانه وتعالى.

وصفَ اللهُ تعالى المؤمنينَ بدعوةِ النبيِّ محمدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بأنَّهم رحماءُ،  
أبينُّ كيفيةَ تطبيقِ هذهِ الصفةِ في علاقتي معَ زملائي في الصفِّ.

وَصَفَتِ الآياتُ الكريمةُ نبيُّنا محمدًا صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ والمؤمنينَ بهِ بالزرعِ،  
الذي يبدأُ ضعيفًا طريًّا فيقوى ساقه ويستقيمُ، فيصبحُ قويًّا جميلَ المنظرِ، ثم تخرجُ منه  
أغصانهُ فيراهُ الزارعونَ فيعجبُهم، وهذا هو حالُ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ومن آمنَ  
معهُ، فقد كانوا في مكةَ قلةً مستضعفينَ، فأصبحوا كثرةً أقوياءَ بنصرِ اللهِ تعالى لهم،  
وأقاموا مجتمعًا قويًّا متراحمًا، ونشروا العدلَ والخيرَ، فكانَ ذلكَ مثارًا للإعجابِ الناسِ  
بهم، وإغاظةً للذينَ لا يؤمنونَ باللهِ تعالى، ويقفونَ في وجهِ كلِّ خيرٍ وهدايةٍ للبشريةِ.

وصفَ اللهُ تعالى المؤمنينَ بالزرعِ الذي يثمرُ ويعطي الخيرَ. ما دلالةُ تشبيهِ المؤمنينَ  
بالزرعِ؟

وقد وعدَ اللهُ تعالى الذينَ آمنوا بدعوةِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ لهم بالأجرِ العظيمِ،  
فللصحابةِ الكرامِ رضوانُ اللهِ عليهمُ السبقُ في الأجرِ العظيمِ، وأعلى الدرجاتِ في الجنةِ،  
لما بذلوهُ في سبيلِ الإسلامِ، وما كانوا عليهِ منَ العدلِ والإحسانِ والرحمةِ بالناسِ.

ولينالَ المسلمُ رضاَ اللهِ تعالى ويفوزَ بالجنةِ فإنَّهُ يتعيَّنُ عليهِ الاقتداءُ بالصحابةِ  
الكرامِ، والسيرُ على نهجهم بالرحمةِ والمحبةِ والعدلِ والأحسانِ والأخلاقِ الحميدةِ،  
واحترامهم وتوقيرهم، وعدمُ اتهامهم أو ذكرهم بسوءٍ، قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ

وسلّم: « لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا ما بلغ مدّ أحدِهِم ولا نصيفُهُ» (١)

### نشاط ختامي

أستخرجُ من الآيةِ الكريمةِ الآتيةِ صفةً تتناسبُ مع ما وصفَ اللهُ تعالى به أصحابَ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلّمَ في الآيةِ الكريمةِ (٢٩) من سورةِ الفتحِ. قال تعالى:

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

(سورة الحشر، الآية ٩).

### القيمُ المستفادةُ من الآيةِ الكريمةِ

أو من بأنّ الله تعالى ينصر دينه ويؤيد أوليائه

أحرصُ على عملِ الخيرِ لنيلِ رضا الله تعالى

أقتدي بالصحابةِ رضوانُ الله تعالى عليهم.

.....

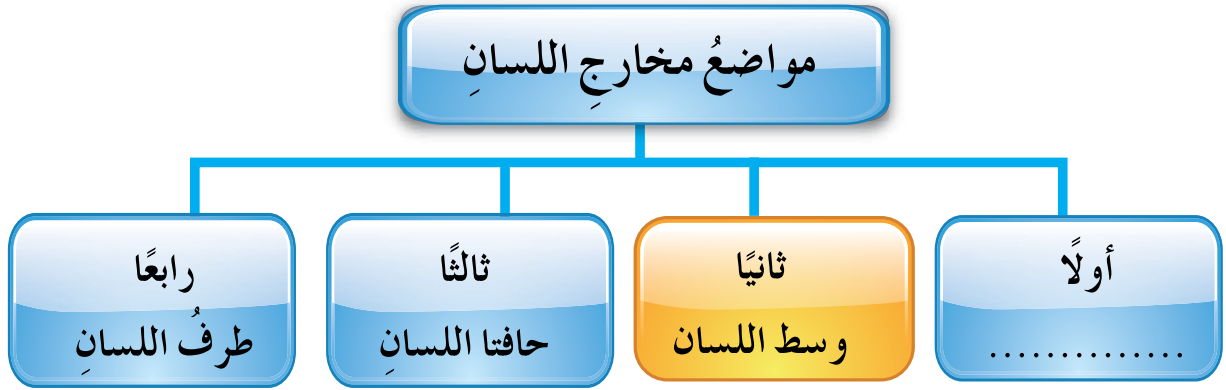
(١) رواه البخاري في صحيحه.

## الأسئلة

- ١- استخرج من الآية الكريمة اللفظ الذي يشير إلى كل من المعنيين الآتين:  
فروعُه وأغصانهُ ، قوَاه وأعانهُ.
- ٢- اذكر ثلاثاً من صفات المؤمنين التي وردت في الآية الكريمة.
- ٣- ما الجزاء الذي أعدّه الله تعالى لعباده الصالحين؟
- ٤- ما واجب المسلم تجاه الصحابة الكرام رضوان الله عليهم؟
- ٥- ضع إشارة (✓) بجانب العبارة الصحيحة، وإشارة (X) بجانب العبارة غير الصحيحة في ما يأتي:
  - أ - وصف الله تعالى المؤمنين في التوراة بالزرع ( ) .
  - ب- معنى ﴿فَأَسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ﴾ : صار قوياً غليظاً ( ) .

# مخارج حروف اللسان

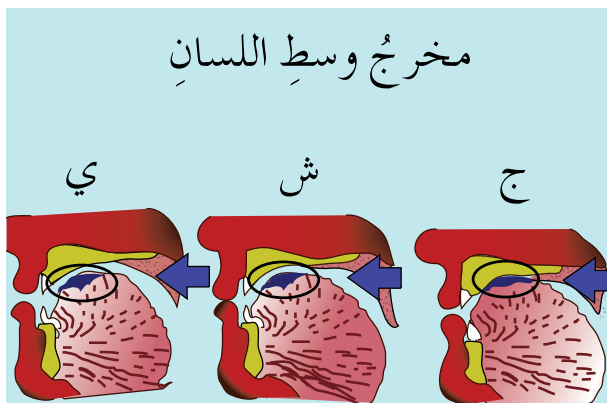
التلاوة والتجويد



ثانياً: مخرج وسط اللسان

أستمع وألاحظ

- ١- ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (سورة يس، الآية ١٣).
  - ٢- ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا﴾ (سورة يس، الآية ١٤).
  - ٣- ﴿قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَنَا﴾ (سورة يس، الآية ١٥).
- لعلك تلاحظ مخرج الحروف التي تحتها خطٌ عند نطقك بها.



يوجد مخرج واحد للأحرف الثلاثة: الجيم والشين والياء غير المدية (الساكنين والمفتوح ما قبلها)، وهو مخرج وسط اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى.

١- الجيمُ: (إج)

أنتبهُ:

عندَ النطقِ بحرفِ الجيمِ يجبُ أن يكونَ طرفُ اللسانِ إلى أسفلَ؛ لأنَّهُ إذا التصقَ بأعلى الحنكِ يُعطي صوتَ الدالِ.

٢- الشينُ: (إش)

أنتبهُ:

عندَ النطقِ بحرفِ الشينِ يجبُ أن يكونَ اللسانُ مقوَّسًا، وتكونَ حافتا اللسانِ ملامستينِ للأضراسِ .

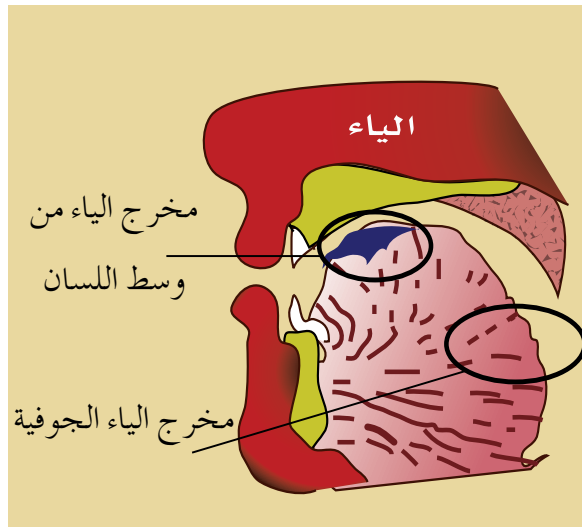
٣- الياءُ غيرُ المديَّةِ: (أي)

أنتبهُ:

عندَ النطقِ بحرفِ الياءِ يجبُ أن يصلَ طرفُ اللسانِ إلى اللثةِ.

أستذكرُ

أستذكرُ مخرجَ الياءِ الجوفيةِ، التي تكونُ ساكنةً وما قبلها مكسورٌ.





أتلو وأطبّق

سورة يس، الم،

الآيات الكريمة (١٣-١٩)

الفظ جيداً

فَعَزَّزْنَا، تَطَيَّرْنَا، وَلَيَمَسَّنَّكُمْ، أَيْنَ

قال الله تعالى:

وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾  
إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا  
إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ  
الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا عَلِّمْنَا  
إِلَيْكُمْ لَمْرُسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَّمْنَا إِلَّا الْبَلْعَ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾  
قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ  
مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَإِن ذُكِّرْتُمْ  
بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾

أَقْوَمُ تَعْلَمِي وَأَدَاتِي

١- أتلو الآيات الكريمة من سورة يس (١٣-١٩)، ثم أضغ خطاً تحت حروفٍ مخرج

وسط اللسان.

- ٢- أقرأ الآية الكريمة الآتية مراعيًا النطق بالياء بطريقة صحيحة: ﴿سُتَحَذَرُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَانْسَهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (سورة المجادلة، الآية ١٩).
- ٣- ألفظ أحرف مخرج وسط اللسان الثلاثة، مراعيًا كيفية وضع اللسان في أثناء ذلك.



### التلاوة البيئية

أرجع إلى المصحف الشريف، (سورة فصلت)، ثم:

- ١- أتلو الآيات الكريمة من (١-١٤) مراعيًا ما تعلمته من أحكام التلاوة والتجويد.
- ٢- أكتب في دفتری ثلاث كلمات تحتوي على حرف (ش)، وثلاث كلمات أخرى تحتوي على حرف (ج)، مع رقم الآية التي وردت فيها.
- ٣- أستخرج من الآيات الكريمة ثلاثًا من علامات الوقف، وأوضح معناها.

## الصحابيُّ الجليلُ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنه

حرصَ الصحابةُ رضوانُ اللهِ تعالى عليهم، على نشرِ الإسلامِ وتبليغِهِ للناسِ. ووفاءً لَهُمْ يجبُ علينا أنْ نقتديَ بِهِمْ ونحترمُهُمْ. وقد مرَّ معَكَ عددٌ منَ الصحابةِ الأجلاءِ الذين سبقوا للإسلامِ، ومنْ هؤلاءِ:



### بطاقة تعريفية

اسمُهُ: عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ الهُدَلي.  
 كنيته: أبو عبدِ الرحمنِ، وكانَ يُعرفُ بِـ (ابنِ أمِّ عبدٍ).  
 وفاته: تُوفِّيَ بالمدينةِ المنورةِ سنةَ اثنينِ وثلاثينَ للهجرةِ  
 (٣٢هـ)، ودُفِنَ في البقيعِ.

### أولاً: إسلامُهُ

أسلمَ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنه عندما رأى معجزةً من معجزاتِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، لما رآه يمسحُ علىِ ضرعِ شاةٍ صغيرةٍ، فامتلاً الضرعُ باللبنِ فاحتلبها النبيُّ صَلَّى اللهُ

عليه وسلّم، فشرّب منها وشربَ وأبو بكرٍ وابنُ مسعودٍ رضي الله عنهما، فأدركَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ رضي الله عنه بفطرتِهِ وذكائِهِ أنّ هذه مِنَ المعجزاتِ، وقد أرادَ اللهُ تعالى له الخيرَ فشرحَ صدرَهُ للإسلامِ.

## ثانياً: مواقف مشرقة من حياة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

١- عُرفَ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه حفظُ القرآنِ الكريمِ وتلاوتهُ المتقنةُ له، وكانَ حريصاً على تعليمِ القرآنِ الكريمِ للناسِ. وكانَ أوّلَ من جهرَ بالقرآنِ الكريمِ عندَ الكعبةِ، فقد قرأَ آياتٍ من سورةِ الرحمنِ على مسمعٍ من قريشٍ، فقالوا: ماذا قالَ ابنُ أمّ عبدٍ؟ فقليلٌ إنّه يتلو بعضَ ما جاءَ بهِ محمّدٌ فقاموا إليه و ضربوه، حتّى أثّرَ الضربُ في وجهِهِ.

٢- كانَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ رضي الله عنه شديدَ الحُبِّ لرسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم؛ لذا كانَ يلازمُهُ دائماً؛ ويقومُ على خدمتِهِ. وقد كانَ لِملازمتهِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم، دورٌ كبيرٌ في إكسابه علماً وفقهاً غزيرين، وكانَ منَ أحفظِ الصحابةِ لحديثِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم وروايةً له. كما كانَ رضي الله عنه حريصاً على الاقتداءِ برسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم في أخلاقِهِ.

حتّى قالَ عنه حذيفةُ بنُ اليمانِ رضي الله عنه: «ما أعرفُ أحداً أقربُ سمّاً ولا هدياً ودلاً بالنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم من ابنِ أمّ عبدٍ» (١).

### أتعلم

السمتُ: هيئةُ أهلِ الخيرِ،  
وتحرّيُ طرقِ الخيرِ.  
الهدْيُ: السيرةُ والطريقةُ.  
الدلُّ: التمسُّكُ بهديِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم، والتشبهُ بهِ ظاهراً وباطناً.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه.

أناقش زملائي في أثر انتباه الطالب لتوجيهات معلمه والعمل بها.

٣- شارك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في المعارك والسرايا جميعها، وقد ظهرت شجاعته في معركة أُحد، إذ كان من الرجال الذين ثبتوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما أشاع المشركون مقتله كذبًا. وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، استمر في جهاده مع الخلفاء الراشدين حتى توفاه الله تعالى.

### ثالثًا: منزلة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

عُرف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بإتقانه قراءة القرآن الكريم وجمال صوته، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبُّ أن يسمع القرآن منه، فقرأ عليه مرّةً آياتٍ من سورة النساء حتى بكى صلى الله عليه وسلم، وقال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنزِلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ (٢)».

وقد بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة، فقد صعد مرّةً إلى شجرة الأراك ليقطف منها سواكًا وكان دقيق الساقين، فأخذت الريح تحرّكه يمينًا وشمالًا، فضحك الجالسون، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَمَّ تَضْحَكُونَ؟»، قالوا: يا نبي الله من دقة ساقيه، فقال: «والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أُحد» (٣).

ما الصفات التي تمنى أن تقتدي فيها بالصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؟

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن مسعود.

(٢) أخرجه أحمد في المسند، وابن سعد في الطبقات، وأبو نعيم في الحلية.

## الأسئلة

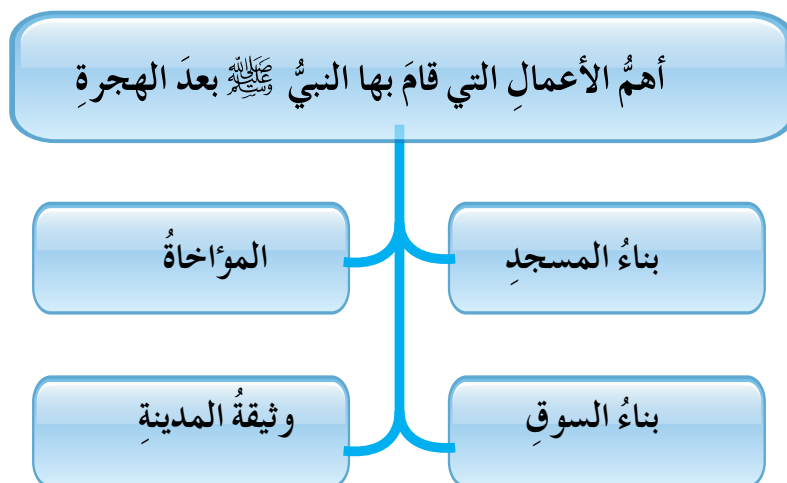
- ١- عرّف بالصحابيِّ الجليلِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنه من حيث: اسمه، وإسلامه.
- ٢- ما دلالة قولِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم: «من أحبَّ أن يسمع القرآنَ غَضًّا كما أنزلَ فليسمعهُ من ابنِ أمِّ عبدٍ»؟
- ٣- علام يدلُّ قولُ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم: «... والذي نفسي بيده لهُما أثقلُ في الميزان من أحدٍ».
- ٤- اذكرْ موقفًا للصحابيِّ الجليلِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنه يدلُّ على شجاعته في المعارك.
- ٥- ضع دائرةً حول رمزِ الإجابةِ الصحيحةِ في ما يأتي:
  - ١- أوّل من جهرَ بالقرآنِ الكريمِ عند الكعبة، هو:
    - أ- أبو بكرٍ الصديقُ رضيَ اللهُ عنه.
    - ب- عمرُ بنُ الخطّابِ رضيَ اللهُ عنه.
    - ج- خالدُ بنُ الوليدِ رضيَ اللهُ عنه.
    - د- عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنه.
  - ٢- الخلقُ الذي دلَّ عليه قولُ حذيفةَ رضيَ اللهُ عنه: «ما أعرفُ أحدًا أقربُ سمًا ولا هديًا ودلًّا بالنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم من ابنِ أمِّ عبدٍ»، هو:
    - أ- أمانته.
    - ب- صدقُه.
    - ج- عدلُه.
    - د - حرصُه على الاقتداء بالنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم.
  - ٣- توفي عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنه في:
    - أ- (١١) للهجرة.
    - ب- (١٨) للهجرة.
    - ج- (٢٠) للهجرة.
    - د - (٣٢) للهجرة.

## الأعمال التي قام بها النبي ﷺ بعد الهجرة

## أستذكر

أستذكر مع زملائي أحداث الهجرة النبوية التي درستها في الصف السادس.

من أهم الأحداث في مسيرة الدعوة الإسلامية الهجرة إلى المدينة المنورة، حيث بدأ بها بناء المجتمع المسلم، وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجموعة من الأعمال بعد وصوله إلى المدينة المنورة، منها:



## معلومة إثرائية

مسجد قباء أول مسجد بُني في الإسلام، وهو مسجد يقع في مكان يسمى قباء؛ في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة المنورة، ويبعد عن المسجد النبوي مسافة ٣,٥ كم تقريباً.

## أولاً: بناء المسجد

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق هجرته إلى المدينة المنورة، فلما وصل إلى قباء بنى فيها أول مسجد في الإسلام، ثم سار صلى الله عليه وسلم حتى دخل المدينة المنورة.

وعندما دخل المدينة المنورة، كان كل واحد من الصحابة من أهل المدينة المنورة رضي الله عنهم يريد أن يأخذ بحبل ناقته نحو بيته ليستضيفه عنده، فأشار النبي صلى الله عليه وسلم إليهم أن يتركوا الناقة، حتى بركت في أرض ليتيمين، فاشتراها منهما، ثم بدأ صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم ببناء المسجد النبوي، وكان يُردّد قائلاً: «اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ، فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ»<sup>(١)</sup>.

أستتج

علام تدل مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم صحابته في بناء المسجد؟

ويعدُّ بناء المسجد النبوي أول الأعمال التي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم بعد وصوله إلى المدينة المنورة، فقد كان المسجد في ذلك الوقت المكان الذي يصلون فيه ويتعبّدون، ويتعلمون أمور دينهم، وهو مركز لاستقبال الوفود، وفيه يتشاور رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم.

ثانياً:  المواخاة 

حرص النبي صلى الله عليه وسلم بعد وصوله إلى المدينة أن يواخي بين المهاجرين والأنصار؛ حيث يساعد الأنصاري أخاه المهاجر، الذي ترك ماله وبيته طاعة لله تعالى. وبهذه المواخاة حقق الرسول صلى الله عليه وسلم مبدأ التكافل بين أفراد المجتمع، والتعاون على قضاء حاجاتهم المعيشية، وأنشأ رابطة بين المسلمين تقوم على أخوة الإيمان.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه.



### ثالثاً: بناء السوق

أسس رسول الله صلى الله عليه وسلم سوقاً جديداً في المدينة المنورة، ليتناسب السوق مع مبادئ الإسلام وقيمته في البيع والشراء، وسائر المعاملات المالية، حيث كان اليهود يسيطرون على سوق المدينة قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم، وكان اقتصاد المدينة بأيديهم، وكانت معاملاتهم قائمة على الربا.

### رابعاً: الوثيقة

لما دخل الرسول عليه الصلاة والسلام المدينة المنورة أصبح مجتمع المدينة الجديد يتكوّن من فئات ثلاث؛ هي: المسلمون من المهاجرين والأنصار، واليهود، والمشركون.

فوضع النبي صلى الله عليه وسلم وثيقة تنظّم علاقة المسلمين مع بعضهم بعضاً، وعلاقة المسلمين بغيرهم من سكان المدينة بمقتضى المواطنة، حيث إنهم يعيشون في مجتمع المدينة فتكون لهم حقوق، كالأمن على نفوسهم ودور عبادتهم، كما تكون عليهم واجبات لا بدّ من التزامها كالدفاع عن الوطن وحمايته.









وهكذا استطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء مجتمع المدينة الجديد، وفق القيم الإيمانية التي تكفل للمواطنين الأمان والحرية والكرامة والعدل، وتطالبهم بالمسؤولية الكاملة تجاه مجتمعهم.

## الأسئلة

- ١- عدّد الأعمال التي قام بها النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعدَ الهجرةِ.
- ٢- استنتج المعاني التي نستفيدُها من قول الرسولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يبيّن المسجدَ مع الصحابةِ: «اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ».
- ٣- اذكرْ أثرًا واحدًا للمؤاخاةِ بين المهاجرينَ والأنصارِ.
- ٤- لماذا أنشأ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سوقَ المدينة؟
- ٥- بيّن كيفَ نظمتِ الوثيقةُ العلاقةَ بين سكانِ المدينة.
- ٦- اذكرْ ثلاثةَ من أدوارِ المسجدِ في المجتمعِ.
- ٧- ضع دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصحيحةِ في ما يأتي:  
(١) جاءتِ الوثيقةُ لتنظّمَ العلاقةَ بين:

- أ - المهاجرينَ والأنصارِ.
  - ب - المسلمينَ واليهودِ.
  - ج - المسلمينَ وقريشٍ.
  - د - فئاتِ المجتمعِ جميعًا.
- (٢) أولُ عملٍ قامَ به النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المدينة هو:
- أ - بناءُ المسجدِ.
  - ب - المؤاخاةُ.
  - ج - الوثيقةُ.
  - د - بناءُ السوقِ.
- (٣) تهدفُ المؤاخاةُ بين المهاجرينَ والأنصارِ إلى:
- أ - تقويةِ رابطةِ الأخوةِ بين المسلمينَ.
  - ب - التكافلِ الاجتماعيِّ.
  - ج - التعاونِ على قضاءِ حاجاتهمِ المعيشيةِ.
  - د - كلِّ ما ذُكِرَ صحيحٌ.

## قضاء الصلاة

النهاية	البداية	الصلاة
		الفجر
		الظهر
		العصر
		المغرب
إلى طلوع الفجر	من مغيب الشفق الأحمر	العشاء



### أناقش

أتأمل الصورتين السابقتين، وأبين مع زملائي أوقات الصلوات الخمس، مع ملاحظة التقنيات الحديثة في تحديد أوقات الصلاة.

جعل الإسلام للصلاة منزلة رفيعة، فهي عمود الدين، من أقامها أقام الدين، وقد فرض الله تعالى على المسلم خمس صلوات في اليوم والليلة، وجعل لكل صلاة وقتاً محدداً، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ (سورة النساء، الآية ١٠٣)، لذلك يجب على المسلم أن يحرص على أداء الصلاة في وقتها، ويبدل الأسباب المعينة على ذلك.

### أناقش

أناقش زملائي في الأسباب المعينة على أداء الصلاة في وقتها.

وقد امتدح الله عزَّ وجلَّ في كتابه العزيز عباده المؤمنين الذين يحافظون على الصلاة، ويحرصون على أدائها في وقتها، وأعدَّ لهم مكانةً عاليةً في الجنة، قال الله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ ﴿١١﴾ (سورة المؤمنون، الآيات، ٩-١١).

### معلومة إثرائية

لا قضاء على المرأة في ما فاتها من صلاة في حالتها الحيض والنفاس، تخفيفاً عنها.

### حكم تأخير الصلاة عن وقتها

من أحرَّ الصلاة عن وقتها بغير عذرٍ حتى خرج وقتها، فهو آثمٌ، وعليه أن يسارعَ لقضائها، ويتوبَ إلى الله لتقصيره فيها، أما من فاتته لعذرٍ مقبولٍ في الشرع مثل: النوم، أو النسيان، فلا إثم عليه، ويجب عليه القضاء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نام عن صلاةٍ أو نسيها فليصلها إذا ذكرها»<sup>(١)</sup>

ويستحبُّ قضاء الصلاة على الترتيب، ويُستثنى من ذلك حالتان هما:

١- إذا نسي المسلم أن يصلي العصر مثلاً، ولم يتذكرها إلا حين دخول وقت صلاة المغرب، فإنه يقضي صلاة العصر التي فاتته أولاً، ثم يصلي صلاة المغرب بعد ذلك. وإذا أدرك المصلي الإمام في صلاة المغرب في جماعة قبل أن يصلي العصر فيصلِّي المغرب أولاً، ليدرك فضل الجماعة، ثم يقضي صلاة العصر.

٢- إذا أوشك وقت الصلاة الحاضرة على الخروج، فيبدأ بالصلاة الحاضرة في ما بقي من وقتها حتى لا تفوته، ثم يقضي صلاة العصر التي فاتته.

### نشاط ختامي

نسي خالد أن يصلي صلاة الظهر، ولم يتذكرها إلا بعد أن أوشك وقت صلاة العصر على الانتهاء، فهل يصلي العصر أولاً، أم يبدأ بقضاء صلاة الظهر؟

(١) متفق عليه.

## الأسئلة

- ١- استنتج المقصود بقضاء الصلاة.
- ٢- ماذا تفهم من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾؟
- ٣- بين حكم تأخير الصلاة عن وقتها.
- ٤- ما المنزلة التي أعدها الله تعالى لعباده الذين يحافظون على أداء الصلاة في وقتها؟
- ٥- صنّف الحالات الآتية المؤدية إلى تأخير الصلاة بعذرٍ أو بغير عذر:
  - أ - لم يصل الظهر حتى دخل وقت العصر، لانشغاله بمتابعة مباراة لكرة القدم.
  - ب- نام بعد صلاة العشاء، وفي نيته الاستيقاظ لصلاة الفجر، ولكن غلبه النعاس، فلم يستيقظ إلا بعد طلوع الشمس.
  - ج- نسي أن يصلي صلاة الفجر، ولم يتذكرها إلا بعد شروق الشمس.
- ٦- ما حكم كل حالة من الحالات الآتية:
  - أ - حاول والدّه أن يوقظه لكي يصلي الفجر، ولكنه لم يستجب بحجة أنه نام متأخرًا.
  - ب - لم يصل العصر لانشغاله باللعب مع زملائه، وقد دخل وقت المغرب.
  - ج- تذكر أنه لم يصل الظهر، وقد دخل وقت صلاة العصر.

## سورة يس

الآيات الكريمة (٢٠-٤٠)

التلاوة والتجويد

أتلو وأطبق

أتلو الآيات الكريمة منتبهاً إلى مخارج الحروف التي درستها.

اللفظ جيداً

ءَاتَّخِذْ، يَسْتَهْزِءُونَ، كَالْعُرْجُونِ

قال الله تعالى:

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ  
 يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ  
 لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ إِلَّا  
 فَطَرَنِي وَالْيَهُودُ تَرْجِعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَاتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِنْ  
 يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا  
 يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذَا نَفِئْتُ ضَلَلْتُ مُبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي ءَامَنْتُ  
 بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي  
 يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾  
 ﴿٢٨﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا  
 كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ  
 ﴿٣٠﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ  
 يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣١﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ

أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ  
 ﴿٣٢﴾ وَعَايَةُ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا  
 فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ  
 وَأَعْنَابٍ وَفَجْرَانٍ فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ  
 وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَانَ الَّذِي  
 خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ  
 وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَعَايَةُ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَخَ مِنْهُ النَّهَارَ  
 فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا  
 ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ  
 عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ  
 الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

### أَقْوَمُ تَعْلَمِي وَأَدَائِي

- ١- أتلو الآيات الكريمة من سورة يس (٢٠-٤٠)، ثم أضع خطًا تحت حروفٍ مخرجٍ وسطِ اللسانِ (الجيم، الشين، الياء غير المدية) الواردة فيها.
- ٢- أضع دائرةً حول علامتين من علامات الوقف التي درستُها سابقًا.
- ٣- أكتب في دفترتي ثلاث كلماتٍ يحتوي كلُّ منها على أحد حروفٍ مخرج الخيشوم.



## التلاوة البيئية

أرجع إلى المصحف الشريف، وأتلو الآيات (سورة فصلت) الكريمة مع أحد والدي، ثم:

١- أستمع لتلاوة أحد القراء للآيات الكريمة من (١٥-٢٨)، وأنتبه إلى طريقة لفظ مخارج اللسان.

٢- أكتب في دفترتي ثلاث كلمات تحتوي على حرف (جيم)، وثلاث كلمات أخرى تحتوي على حرف (شين)، وثلاث كلمات أخرى تحتوي على حرف (ياء غير مديّة)، مع رقم الآية الواردة فيها.



اقرأ الحديثَ الشريفَ الآتي:



عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

### شرح الحديث النبوي الشريف

اهتمَّ الإسلامُ بتربية الأبناءِ والبناتِ والإحسانِ إليهم وحسنِ رعايتهم، إلا أنه خصَّ البناتِ بمزيدٍ من الرعاية والاهتمام، فأمرَ بالإحسانِ إليهنَّ، ورتَّبَ على ذلكَ أجرًا عظيمًا.

والحديثُ الشريفُ يؤكِّدُ هذه الحقيقةَ، فبيَّنَ أنَّ هذه الرعاية سببٌ في النجاة من النار، وبينَ أنَّ رعاية البناتِ ليست واجبَ الآباءِ فقط، إنما هي واجبُ الإخوةِ أيضًا.

### التعريفُ براوي الحديث

الصحابيُّ الجليلُ أبو سعيدٍ الخدريِّ سعدُ ابنُ مالكِ بنِ سنانِ الخزرجيِّ رضي الله عنه. لم يسمحَ له النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالقتالِ في معركةِ أُحُدٍ لصغرِ سنه، كانَ من كبارِ علماءِ الصحابةِ. توفي سنة أربعٍ وسبعينَ للهجرة (٧٤هـ).

(١) رواه الترمذي في سننه.

## معلومة إثرائية

العدد ( ثلاث بنات ) في الحديث ليس مقصوداً لذاته، بل ينطبق الأجر العظيم أيضاً على من كان عنده ابنتان أو واحدة فقط، لقوله صلى الله عليه وسلم:

«مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، .....  
فَقَالَ رَجُلٌ: أَوْ ثِنْتَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:  
أَوْ ثِنْتَانِ فَقَالَ رَجُلٌ: أَوْ وَاحِدَةً يَا رَسُولَ  
اللَّهِ، قَالَ: أَوْ وَاحِدَةً»<sup>(١)</sup>

وتشمل رعاية البنات أموراً عدة، منها:

١- **التربية الصالحة**، فأوجب تربيتهن وتوجيههن إلى كل ما ينفعهن من خلقٍ حسنٍ، وتعليمهن، وغرس حب الوطن والدين وآدابه والعمل بأحكامه في نفوسهن، وترغيبهن بالتزام اللباس الشرعي.

٢- **المعاملة الحسنة، والرفق واللين**، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسن معاملة البنات حتى وهو في العباداة بين يدي الله عز وجل، «فقد كان يحمل حفيدته أمامة بنت أبي العاص رضي الله عنها وهي صغيرة، فصلى وهو يحملها، فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها»<sup>(٢)</sup>

٣- **العدل بينها وبين إختها الذكور**، وقد روي أن رجلاً كان جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم، فجاء بني له، فأخذه فقبله وأجلسه في حجره، ثم جاءت بنته له، فأخذها وأجلسها إلى جنبه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فَمَا عَدَلْتَ بَيْنَهُمَا»<sup>(٣)</sup>.  
ومن العدل بين الأبناء إعطاء البنت حَقَّها من الميراث، ومن الظلم أن يحرم الأب أو الأخ أو غيرهما البنات من حقِّ قضاءه الله تعالى لهن، ومن يفعل ذلك فقد ختم حياته بخاتمة السوء، ولقي الله تعالى بظلمٍ عظيمٍ.

(١) رواه البخاري في صحيحه.

(٢) رواه البخاري في صحيحه.

(٣) رواه البيهقي في شعب الإيمان.

٤- النفقة عليها وذلك بتأمين ما تحتاج إليه ، من مأكل وملبس ومسكن وعلاج وتعليم، وغيره؛ لتعيش حياةً كريمةً، وذلك حسب قدرته واستطاعته.

أناقش

أناقش مجموعتي في المسائل الآتية:

١- حرص رجل على تربية بناته تربيةً حسنةً.

٢- وفر رجل المال لتعليم أبنائه (إناثًا وذكورًا) في الجامعة.

القيم المستفادة من الحديث الشريف

أعامل أخواتي برفقٍ ولينٍ

أتجنب الإساءة إلى أخواتي

.....

## الأسئلة

- ١- عدّد ثلاثة من حقوق البناتِ على آبائهنَّ وإخوتهنَّ.
- ٢- من حقُّ البنتِ على والديها التربيةُ الصالحةُ، وضخ ذلك.
- ٣- استخرج من الدرسِ دليلاً على حسنِ معاملةِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للبناتِ.
- ٤- ضغ إشارة (✓) بجانب العبارةِ الصحيحةِ، وإشارة (×) بجانب العبارةِ غيرِ الصحيحةِ في ما يأتي:

- أ - راوي الحديثِ الشريفِ هو أبو هريرة رضي الله عنه ( ) .
- ب - الإحسانُ إلى البناتِ واجبُ الآباءِ والأمهاتِ فقط ( ) .
- ج - يُعطى الأبناءُ الذكورُ فقط من الميراثِ ( ) .

## مكانة المرأة في الإسلام

### إضاءة



يقول عمرُ بنُ الخطَّابِ رضيَ اللهُ عنه: «واللهِ إنا كنا في الجاهلية ما نعدُّ للنساءِ أمرًا، حتى أنزلَ اللهُ فيهنَّ ما أنزلَ، وقسمَ لهنَّ ما قسمَ»

خلقَ اللهُ تعالى الناسَ ذكورًا وإناثًا، وبيَّنَ لكلِّ منهم دورَهُ في الحياةِ، ليكملَ بعضهم بعضًا، وليقوموا بعمارةِ الأرضِ على أكملِ وجهٍ، إلا أنَّ بعضَ المجتمعاتِ ظلَّمتِ المرأةَ وسلبتْها إنسانيتها، ولم تنصفها، فلما جاءَ الإسلامُ أعادَ لها إنسانيتها وكرامتها، وضمنَ لها حقوقها كاملةً لتوفيرِ الحياةِ الكريمةِ لها.

### أولاً: حالة المرأة قبل الإسلام

كانتِ المرأةُ قبلَ مجيءِ الإسلامِ سلعةً تُباعُ وتُشترى عندَ بعضِ الشعوبِ، يتصرفُ فيها الرجلُ كما يريدُ، وكانت تُكرهُ على الزواجِ، حتى إن بعضَ الحضاراتِ لم تنظرُ إليها على أنها إنسانٌ، وكانت تعدُّها مصدرًا للمصائبِ والآلامِ، وفي الجاهليةِ كان بعضُ العربِ يشعرونَ بالخزيِ والعارِ إذا وُلدتَ لهم أنثى، وكان منهم من يدفنها وهي على قيدِ الحياةِ. وقد وصفَ اللهُ تعالى نظرةَ الناسِ إلى الأنثى قبلَ الإسلامِ فقالَ اللهُ تعالى:

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (سورة النحل، الآية ٥٨)، وبقيتِ المرأةُ على هذه الحالِ إلى أن جاءَ الإسلامُ.

## ثانياً: نظرة الإسلام إلى المرأة

عندما جاء الإسلام كرم المرأة، وجعل لها مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة. ومن مظاهر تكريم الإسلام للمرأة ما يأتي:

١- أعاد لها إنسانيتها التي سلبت منها، حيث ساوى الإسلام بينها وبين الرجل في أصل الخلقة، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (سورة الحجرات، الآية ١٣).

وساوى بينهما في التكليف الشرعية من عبادات وأخلاق وغيرها، والجزاء المترتب على هذه التكليف.

٢- أمر الإسلام بإكرامها في مراحل حياتها جميعها سواء أكانت أمًا أم بنتًا أم زوجة أم غير ذلك؛ فحث على إكرام الأم في نصوص كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَىٰ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ﴾ (سورة لقمان، الآية ٤).

وأما البنت فقد حث الإسلام على تربيتها والإحسان إليها ورتب الأجر العظيم لمن يفعل ذلك، وأما الزوجة فقد أمر الإسلام بإكرامها والإحسان إليها والرفق بها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استوصوا بالنساء خيراً»<sup>(١)</sup>، وقد كان عليه الصلاة والسلام يكرم نساءه ويحسن إليهن، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»<sup>(٢)</sup>. ويقصد بأهله زوجته رضي الله عنهما حتى بعد وفاتها، فكان يحسن إلى أقاربها إكراماً لها<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه مسلم في صحيحه.

(٢) رواه الترمذي في سننه.

(٣) رواه البخاري في صحيحه.

أستذكرُ حديثًا يدلُّ على الإحسانِ للبناتِ.

٣- أعطاهَا مِنَ الحقوقِ مثلَ ما أعطى الرجلَ، فَمِنْ هذهِ الحقوقِ: حقُّ الحياةِ، وحقُّ التملكِ، وحقُّ التعليمِ، وحقُّها في العملِ، وحقُّها في الزواجِ بمن ترغِبُ فيه من الأكفَاءِ، وحقُّ الشورى؛ فقد شاورَ الرسولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ سلمةَ رضيَ اللهُ عنها في صلحِ الحديبيةِ، وأخذَ برأيها.

أفكرُ في حقوقِ أخرى أعطاهَا الإسلامُ للمرأةِ.

سُمِّيَتْ سورةٌ في القرآنِ الكريمِ باسمِ (النساءِ)، علامٌ يدلُّ ذلكَ ؟

وتحظى المرأةُ باحترامٍ خاصٍّ ورعايةٍ وتكريمٍ في مجتمعاتنا، وإن كان يوجدُ أيُّ تقصيرٍ في حقِّ المرأةِ فيعودُ ذلكَ إلى الجهلِ وقصورِ الفهمِ، والبُعدِ عن تطبيقِ الدينِ الإسلاميِّ الصحيحِ.



أرجعُ إلى مكتبةِ المدرسةِ، وأكتبُ ملخصًا حولَ قصَّةِ إحدى النساءِ المتميزاتِ في التاريخِ الإسلاميِّ، وأقروهُ في الإذاعةِ المدرسيةِ.

## الأسئلة

- ١- اذكر ثلاثة مظاهر سلبية لحال المرأة قبل الإسلام.
- ٢- عدد ثلاثة من الحقوق التي أعطاها الإسلام للمرأة.
- ٣- في ما يأتي مجموعة من النصوص الشرعية، تدبرها واستنتج من كل واحد منها مظهرًا من مظاهر تكريم الإسلام للمرأة:
  - أ - قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.
  - ب - قال الله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَىٰ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنًا وَفِصْلَةٌ فِي عَامَتَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾.
  - ج - قال عليه الصلاة والسلام: «لَا يَكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».



## سورة التكوين

أتلو وأحفظ

قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ① وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ② وَإِذَا الْجِبَالُ  
سُيِّرَتْ ③ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ④ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ  
⑤ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ⑥ وَإِذَا النُّفُوسُ رُوِّجَتْ ⑦ وَإِذَا  
الْمُوءَدَّةُ سُيِّلَتْ ⑧ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُنِيتَ ⑨ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ  
⑩ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ⑪ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ⑫ وَإِذَا الْجَنَّةُ  
أُزْلِقَتْ ⑬ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتَ ⑭ فَلَا أَمْسِ بِالْخَنَسِ ⑮  
أَجْوَارِ الْكُنَسِ ⑯ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ⑰ وَالصُّبْحِ إِذَا نَفَسَ ⑱  
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ⑲ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ⑳ مُطَاعٍ  
ثَمَّ ㉑ أَمِينٍ ㉒ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ㉓ وَقَدْ رَءَاهُ بِالْأُنْفُوقِ الْمُبِينِ  
㉔ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ㉕ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ㉖  
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ㉗ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ㉘ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن  
يَسْقِيَهُ ㉙ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ㉚

تضمنت سورة التكوين بعض مظاهر قدرة الله تعالى، وكذلك ذكرت عادة وأد البنات في الجاهلية. أحفظ هذه السورة وأتلوها أمام معلّمي وزملائي.

# الدرس الثالث عشر

## سورة يس

الآيات الكريمة (٤١-٦٢)

التلاوة والتجويد

أتلو وأطبّق

أتلو الآيات الكريمة الآتية منتبهاً للنطق بالإدغام بغنة وبغير غنة والإدغام الشفوي نطقاً سليماً.

اللفظ جيداً

نشأ ، يَخِصِّمُونَ ، الْأَرَابِكِ ، جبلاً .

قال الله تعالى:

وَعَايَةُ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقَهُمْ فَلَا صِرَاحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ

٥١ قَالُوا يَوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ  
 الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ٥٢ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً  
 وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ٥٣ فَالْيَوْمَ لَا تظَلَمُ  
 نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٥٤  
 إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ ٥٥ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ  
 فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرْبَابِ مُتَّكِنُونَ ٥٦ لَهُمْ فِيهَا فَكِهَةٌ وَلَهُمْ  
 مَا يَدْعُونَ ٥٧ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ٥٨ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ  
 أَيُّهَا الْمَجْرُمُونَ ٥٩ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا  
 تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ٦٠ وَأَنْ أَعْبُدُونِي  
 هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ٦١ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا  
 أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ٦٢

### أَقْوَمُ تَعْلَمِي وَأَدَاتِي

- ١- أتلو الآيات الكريمة من سورة يس (٤١ - ٦٢)، ثم أضع خطًا تحت حروفٍ مخرج وسطِ اللسانِ (الجيم، الشين، الياء غير المدية) الواردة فيها.
- ٢- أضع دائرةً حول علامتين من علامات ضبط المصحف التي درستها سابقاً.
- ٣- من دراستي السابقة لأحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة؛ مرّ معي ثلاثة أنواعٍ للإدغام، أستذكرها.

أرجع إلى المصحف الشريف، (سورة فصّلت)، ثمّ:

١- أستمع لتلاوة أحدِ القراءِ للآياتِ الكريمةِ من (٢٩ - ٤٠) وأنتبهُ إلى طريقةِ لفظِ الإدغامِ.

٢- أكتبُ في دفترِي ثلاثَ كلماتٍ تحتوي على حرفِ (ج)، وثلاثَ كلماتٍ أخرى تحتوي على حرفِ (ش)، معَ رقمِ الآيةِ الواردةِ فيها.

٣- أملأُ الجدولَ الآتي بما يناسبُهُ من أحكامِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ والميمِ الساكنةِ:

أكتبُ ما أَلْفَظُ	المثالُ	الحكمُ
		إدغامٌ بغنةٍ
		إدغامٌ بغيرِ غنةٍ
		إدغامٌ شفويٌّ

## تحذير الإسلام من الانحراف والضلال

خلق الله تعالى الناس على الفطرة، وأرسل لهم الرسل لهدايتهم إلى طريق الحق، فمنهم من آمن واتبع الرسل، ومنهم من كفر وانحرف عن الفطرة، وسمي هذا الانحراف ضلالاً.

قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (سورة الأنعام، الآية ١٥٣).

وقد أمر الإسلام بالعناية بالفطرة الإنسانية وما يحميها ويصونها، وحذر من كل ما يمكن أن يشوه هذه الفطرة من الأفكار الهدامة والأخلاق السيئة، والسلوكات الفاسدة.

وحذر القرآن الكريم من الانحراف عن مبادئ الإسلام وتعاليمه، وأمر بالاستقامة على دين الله تعالى، قال تعالى: ﴿فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتُ﴾ (سورة هود، الآية ١١٢).

والاستقامة تعني الالتزام بتعاليم الإسلام، والقيام بالطاعات والعبادات، والبعد عن المنكرات والمفسدات بكل أنواعها وصورها.

### إضاءة



قال تعالى:

﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٥٧)

في الآية الكريمة السابقة وردت الظلمات بصيغة الجمع بينما النور بصيغة المفرد.

قال ابن القيم: هذا من إعجاز القرآن، لأن طريق الحق واحدة وطرق الضلال متعددة.

ونبه القرآن الكريم إلى مجموعة من الانحرافات التي توصل صاحبها إلى الضلال والبعث عن الهداية، وأمره بالالتزام بأوامره الأساسية التي تحفظ للإنسان إيمانه وهدايته.

ووفق ما أجمع عليه علماء الأمة فإن للانحراف صورتين اثنتين، هما:

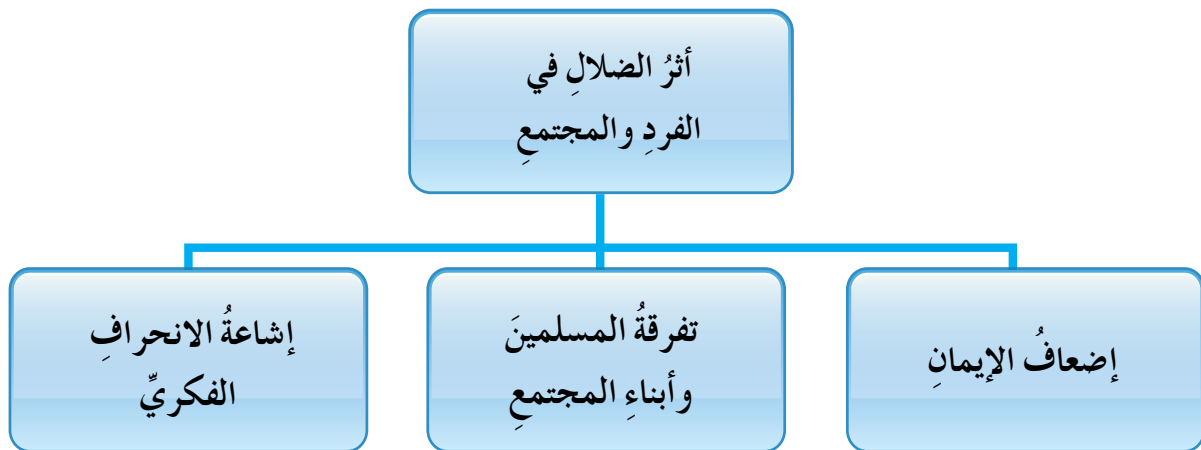
١. عقائدي؛ كأن يكفر الإنسان بالله، أو يعبد معه إلهاً آخر.

٢. سلوكي؛ في أقوال الإنسان وأعماله التي يقوم بها.

وأعظم ما نبهنا إليه القرآن الكريم الثبات على الإيمان، وعدم إنكار شيء من أركان الإسلام أو أركان الإيمان، فمن أنكر وجود الله تعالى، أو اليوم الآخر أو الصيام، أو الصلاة أو غير ذلك من هذه الأركان، أو أنكر شيئاً من حقائق الدين والإيمان فقد خرج من الإسلام، وكان مصيره العذاب الشديد يوم القيامة، قال تعالى:

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (سورة البقرة: الآية ٣٩).

وفي هذا تحذير واضح من الكفر الذي يوصل صاحبهُ إلى عذاب جهنم.



وعلى الرغم من خطر الضلال على المجتمع الإسلامي، إلا أن الأخطر من ذلك التسرع في محاولة تصنيف الناس والحكم عليهم بالفسق أو الضلال أو الكفر كما تفعل المنظمات الإرهابية؛ فلا يجوز شرعاً إطلاق وصف الكفر أو الشرك على مسلم معين يعتقد بالشهادتين بناءً على قول أو فعل يصدر عنه، فهذا الأمر لا يعلمه إلا الله تعالى، قال صلى الله عليه وسلم: «**وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ**»<sup>(١)</sup> ففي الحديث الشريف بيان لعظم الذنب الذي يرتكبه من يقدم على تكفير الآخر، إذ إن الجهل في فهم الدين الصحيح هو السبب الرئيس للتكفير.

ومن واجب المسلم تقديم النصح لمن يقدم على تكفير المسلمين، وتوضيح حرمة هذا التكفير، وإنكار قولهم عليهم بالأسلوب المناسب.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه.

## الأسئلة

- ١- ما المقصود بالاستقامة؟
- ٢- بِمَ يَأْمُرُنَا اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾؟
- ٣- للانحراف والضلال صورتان، اذكرهما.
- ٤- اذكر أثرين من آثار الضلال في المجتمع.
- ٥- استنتج حكم التكفير من قوله صلى الله عليه وسلم: «وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ».
- ٦- علل: حذر الإسلام من تكفير المسلم للمسلم.
- ٧- ما النصيحة التي تقدمها لشخص يتسرع في الحكم على الناس بالكفر؟
- ٨- يعد ما تقوم به المنظمات الإرهابية من قتل للأبرياء وتشريدهم والحرق والتدمير للممتلكات انحرافاً اعتقادياً وسلوكياً، وضح ذلك.



## نبي الله نوح عليه السلام

أرسل الله تعالى الرسل عليهم الصلاة والسلام إلى الناس لدعوتهم إلى توحيدِهِ وعبادته، ومن هؤلاء الأنبياء نوح عليه السلام، فهو من أولي العزم من الرسل، لما تحمّله من مشاق لنشر دعوة التوحيد. وقد وصفه الله تعالى بأنه دائم الحمد والشكر له، قال الله تعالى: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ (سورة الإسراء، الآية: ٣).

### أستذكر

أستذكر أسماء أولي العزم من الرسل.

### أولاً: دعوة نبينا نوح عليه السلام، وموقف قومه منه

دعا نوح عليه السلام قومه إلى عبادة الله تعالى، وترك عبادة الأصنام، واستمر في دعوتهم، ولم ييأس بالرغم من طول الزمن، وعناد قومه، وإصرارهم على الكفر. فاستجاب له عدد قليل من الناس، ولم يرض بهذا سادة القوم؛ لأن هذه الدعوة كانت تهدد مصالحهم التي بنوها على الظلم والإفساد، فاستهزؤوا بدعوته، وأعرضوا عنه.

### أتدبر

أتدبر الآيات الكريمة الآتية، ثم أجيب عن الأسئلة التي تليها:  
قال الله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُنْتُ مَدْعُوهُمْ لِنَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أصْبَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ

جَهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَمْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ . (سورة نوح، الآيات ٥-٩)

١- أستخرج من الآيات الكريمة الألفاظ التي تدل على حرص نوح عليه السلام على هداية قومه.

٢- ما ردة فعل قوم نوح عليه السلام على دعوته لهم؟

٣- ما السبب الذي منع قوم نوح من الاستجابة إلى دعوته؟

## ثانياً: بناء السفينة، وغرق قوم نوح عليه السلام

لبث نوح عليه السلام في قومه تسعمئة وخمسين سنة يدعوهم فيها إلى توحيد الله، فلم يستجب منهم إلا عدد قليل واستمروا في إيذائه وإيذاء من آمن معه؛ فأوحى الله تعالى له أنه لن يؤمن معك أحد بعد ذلك، ثم أمره ببناء السفينة، وكان قومه يمرّون عليه وهو يبني السفينة ويستهزئون بفعله؛ لأنه يبني السفينة على اليابسة، فلما انتهى نوح عليه السلام ومن معه من بنائها طلب الله تعالى منه أن يحمل فيها من الكائنات جميعها زوجين اثنين (ذكراً وأنثى)، ثم أمر الله تعالى السماء أن تمطر، والأرض أن يتفجر منها الماء، وأخذ الطوفان يعلو، والكفار يهربون إلى أعالي الجبال، ولكن ذلك لم يحمهم من الطوفان فغرقوا جميعاً. ولما رأى نوح عليه السلام ابنه، وكان بعيداً عنه، دعاه ليؤمن بالله، ويركب معه في السفينة فرفض ابنه ذلك، وقال إنه سيذهب إلى أعلى الجبل لينجو من الطوفان، فأخبره نبي الله نوح عليه السلام: إنه لا راد لقضاء الله، وغرق ابنه مع الكافرين، وكذلك كان مصير زوجة نوح عليه السلام، قال تعالى:

﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ سَأُوۡبَىٰٓ إِلَىٰ جَبَلٍ

يَعِصْمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٢﴾﴾

(سورة هود، الآيات ٤٢-٤٣)

## ثالثًا: نَجَاةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ

بعد أن غرق الكفار أمر الله تعالى السماء أن تكف عن المطر، والأرض أن تبتلع الماء، فرست السفينة على جبل يُسمى (الجودي)، ونزل نوح عليه السلام ومن آمن معه من السفينة بعد أن نجاهم الله تعالى من الغرق بقدرته ورحمته.

الدروس والعبير المستفادة من قصة نبي الله نوح عليه السلام

أحرص على نشر قيم الإسلام الفاضلة، ولا أشعر باليأس مهما حدث

أثق أن الفوز والنجاة يرتبطان بالإيمان بالله تعالى

.....



نشاط بيئي

أتلو الآيات الكريمة ( ٢٥ - ٤٨ ) من سورة هود، ثم أستحضر مشهد قصة نبي الله نوح عليه السلام من هذه الآيات.

## الأسئلة

- ١- املأ الفراغات بما يناسبها في ما يأتي:
  - أ - دعا نبيُّ الله نوحٌ عليه السلام قومه إلى ..... وترك ..... .
  - ب- عاقبَ الله تعالى الكفارَ من قومِ نوحٍ ب..... .
- ٢- علّل ما يأتي:
  - أ - رفضَ سادة قومِ نوحٍ عليه السلام أن يؤمنوا بدعوته.
  - ب- استهزأ قومُ نوحٍ به وبمن معه حينَ شرعَ في بناءِ السفينة.
- ٣- ما موقفُ قومِ نوحٍ عليه السلام من دعوته؟
- ٤- علامٌ يدلُّ غرقُ ابنِ نوحٍ وزوجته مع الكافرينَ من قومه؟
- ٥- حدّد من قراءتك للقصّة أثر الإيمانِ في من آمنَ بدعوة نوحٍ عليه السلام.
- ٦- اذكر ثلاثة من الدروس والعبر المستفادة من قصة نوحٍ عليه السلام.

## صلاة المسبوق

أستذكر

أستذكرُ مع زملائي فضل صلاة الجماعة.

ذهب خالدٌ مع والده إلى المسجد ليصلي صلاة العشاء جماعةً، وعندما دخلا المسجد وجدا الإمام جالسًا للتشهد، فالتحقا في الصف خلف الإمام، ثم كبرا تكبيرة الإحرام وهما واقفان، وتابعا الإمام في صلاته، وعندما سلّم الإمام قام خالدٌ ووالده لإتمام ما فاتهم من ركعاتٍ.

في اليوم التالي أخبر خالدٌ معلّم التربية الإسلامية بما حصل معه في صلاة العشاء أمس، فدار بينه وبين الطلاب الحوار الآتي:

المعلّم: ما رأيكم بصلاة خالدٍ يا أبنائي؟

أحمد: أدرك صلاة الجماعة، ونال فضلها.

محمد: ولكنه لم يدرك الصلاة من أولها يا معلّمي!

المعلّم: في هذه الحال يكون قد أدرك فضل صلاة الجماعة، وتسمى هذه الصلاة بصلاة المسبوق.

خالد: ومن هو المسبوق يا معلّمي؟

المعلّم: هو من سبقه الإمام ببعض ركعات الصلاة أو جميعها.

أحمد: وماذا يفعل المسبوق في هذه الحالة؟

المعلّم: يدخل في الصف مع الجماعة، ويكبرُ





تكبيرة الإحرام وهو قائم، ثم يتابع الإمام في الصلاة كيفما وجدته، وبعد أن يسلم الإمام يقوم المسبوق لإتمام ما فاتته من ركعات مع الإمام.

محمد: وكيف يصلي الركعات التي فاتته؟  
المعلم: إليكم بعض قواعد صلاة المسبوق يا أبنائي:

- إذا دخل المصلي إلى المسجد والإمام راكع، تابعه في الركوع، ويكون في هذه الحالة قد أدرك الركعة، أما إذا أدركه بعد الرفع من الركوع فلا تحسب له الركعة.
- إذا أدرك المسبوق الركعتين الأخيرتين مع الإمام، لا يسلم معه، ثم يأتي بما فاتته من الركعات، ويعد أن ما أدركه مع الإمام هو أول صلاته.
- إذا أدرك من صلاة المغرب الركعة الأخيرة مع الإمام أتى بركتين يقرأ في الركعة الأولى التشهد الأول، ثم يأتي بالركعة الثانية، وبعدها يجلس للتشهد الأخير ويسلم.
- إذا أدرك ركعة من صلاة الظهر أو العصر أو العشاء (الصلاة الرباعية) مع الإمام، فإنه يأتي بثلاث ركعات، بحيث يقرأ التشهد في أول ركعة باعتبارها الركعة الثانية له، ثم يأتي بالركعة الثالثة والرابعة، ويجلس للتشهد الأخير ويسلم.

خالد: وماذا عن صلاة الجمعة يا معلمي؟

المعلم: من أدرك ركعة من صلاة الجمعة مع الإمام، جاء بالثانية بعد سلام الإمام، وبهذا يكون قد أدرك صلاة الجمعة، ومن لم يدرك الركوع الثاني خلف الإمام، يتم ما بقي مع الإمام، ويصلي أربع ركعات ظهرًا، لأنه لم يدرك صلاة الجمعة.

قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أُتِيتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوها وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأْتَمُوا»<sup>(١)</sup>.  
 أَتَامَلُ الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ، ثُمَّ أَسْتَخْرُجُ مِنْهُ آدَابَ الْمَشْيِ إِلَى الْمَسْجِدِ.

(١) رواه البخاري في صحيحه.

## الأسئلة

- ١- ما المقصود بالمسبوق؟
- ٢- استنتج الحكمة من مشروعية صلاة المسبوق.
- ٣- كيف تؤدي الصلاة في الحالات الآتية:
  - أ - دخلت المسجد لأداء صلاة الجمعة، فوجدت الإمام جالساً للتشهد الأخير.
  - ب- ذهبت إلى المسجد لأداء صلاة المغرب، فوجدت الإمام جالساً للتشهد الأول.
  - ج- أدركت الإمام في الركعة الأولى، وهو في حالة الركوع.
  - د - أدركت الإمام معتدلاً من الركوع في الركعة الأولى من صلاة الفجر.
- ٤- ضع دائرة حول رمز العبارة الصحيحة في الحالات الآتية:
  - (١) يدرك الركعة من جاء والإمام في حال:
    - أ - السجود. ب- الركوع. ج- الاعتدال من الركوع. د- التشهد.
  - (٢) يتابع المسبوق الإمام في كل أفعال الصلاة إلا في:
    - أ - الركوع. ب- السجود. ج- التسليمين. د- التشهد.
  - (٣) إذا وجد المسبوق الإمام راعياً فعليه أن:
    - أ - يكبر تكبيرة الإحرام بسرعة على أي هيئة كان.
    - ب- يكبر تكبيرة الإحرام وهو واقف بسكينة ووقار؛ ثم يتابع الإمام في ركوعه.
    - ج- ينتظر حتى يكمل الإمام الركعة.
    - د- يصلي وحده.



سورة يس

الآيات الكريمة (٦٣-٨٣)

التلاوة والتجويد

أتلو وأطبق

أتلو الآيات متبهاً للنطق بالإدغام بغنة وبغير غنة والإدغام الشفوي نطقاً سليماً.

ألفظ جيداً

لمسحخهم ، نكسهم ، وذلكلها ، الخلق .

قال الله تعالى :

هَٰذِهِ جَهَنَّمَ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ  
 ﴿٦٣﴾ أَصَلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ  
 عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا  
 يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا  
 الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ  
 عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ  
 ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾  
 وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ  
 ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنِ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾  
 أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا  
 مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾

وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا  
 مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُم يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ  
 نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ  
 إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا  
 خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا  
 مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾  
 قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ  
 الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ  
 مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
 بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾  
 إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾  
 فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾



## التلاوة البيئية

أرجع إلى المصحف الشريف، (سورة فصلت)، ثم:

١- أستمع لتلاوة أحد القراء للآيات الكريمة من (٤١ - ٥٤)، وأنتبه لطريقة لفظ الإدغام بنوعيه.

٢- أكتب في دفترتي ثلاث كلمات تحتوي على حرف (ج)، وثلاث كلمات أخرى تحتوي على حرف (ش)، مع رقم الآية الواردة فيها.

## العملُ بروحِ الفريقِ



أُعبِّرُ

أُعبِّرُ شفويًّا عما أراهُ في الصورةِ السابقةِ

خلقَ اللهُ تعالى الإنسانَ لعبادتهِ، وليقومَ بعمارةِ الأرضِ وفقَ ما شرعَ اللهُ تعالى، وذلكَ لتحقيقِ السعادةِ له في الدنيا والآخرةِ، إلا أنه لا يستطيعُ القيامَ بهذهِ المهمةِ وحدهُ، بل لا بدَّ له من التعاونِ معِ الناسِ والعملِ معهم بروحِ الفريقِ لتحقيقِها، قالَ اللهُ تعالى:

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ (سورة المائدة، الآية ٢)

فما المقصودُ بالعملِ بروحِ الفريقِ؟ وما أهميتهُ في حياتنا؟

أتأمل الموقف الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

أيمن طالب في الصف السابع الأساسي، يحبُّه أهل الحيِّ جميعهم؛ لما يتمتع به من حبِّ الخير للآخرين، وتحمل للمسؤولية، وهو دائماً يبادرُ إلى فعل الخير، ففي أحد الأيام شكّل فريقاً مع أبناء جيرانه لتوعية أهل الحيِّ بأهمية الحفاظ على البيئة المحيطة بهم، فعملوا جميعاً بهمة ونشاط؛ إذ عملت مجموعة منهم لافتات تحثُّ على النظافة، وأحضرت مجموعة أخرى براميل للقمامة، ونظفت مجموعة الشوارع، وكان لمبادرته والعمل بروح الفريق أثر كبير في نظافة الحيِّ في مدة وجيزة.

١- أذكر بعض الصفات التي يتمتع بها أيمن.

٢- أبدي رأيي في ما فعله أيمن وأبناء جيرانه.

٣- هل يمكن لأيمن القيام بهذه المهمة وحده؟ وما الصعوبات التي يمكن أن يواجهها؟

يتضح مما سبق أنَّ العمل بروح الفريق يعني قيام مجموعة من الأفراد بعملٍ معين، كلُّ حسب قدرته واختصاصه لتحقيق هدفٍ معين.

فالتأمل في حياة النمل، يجدُّ هذا المخلوق الصغير الضعيف الذي يمتلك قوة كبيرة تجعله يحافظ على مملكته بأجساده رغم كثرة الأخطار من حوله، ومصدر قوته هو «العمل بروح الفريق»؛ حيث يتعاون الجميع لجلب مؤونة الشتاء؛ فمن النمل ما تعمل جسوراً حيةً بأجسادها تنقل بوساطتها ما غنمته من الغذاء، ومنها ما تحرس، ومنها ما تقف فوق الثمرة التي تحملها الأخريات لتحدث توازناً من غير أن تشارك بمجهودٍ فاعلٍ في حملها، بالإضافة إلى ما يتمتع به النمل من روح المبادرة والشعور بالآخرين، وقد عرفنا قصة نملة بادرت لتحذير رفيقاتها من سيدنا سليمان عليه السلام وجنوده، ويظهر ذلك في

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا تَوَآءَىٰ وَإِذَا نَمَلٍ قَالَتَ نَمَلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَكِنَكُم لَّا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمٰنُ  
وَجُنُودُهُ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (سورة النمل، آية ١٨)

إنَّ نظامَ المجموعاتِ المُستخدَمَ في الغرفةِ الصّفيّةِ، وتوزيعِ الأدوارِ على أفرادِ  
المجموعةِ حسبَ معرفةِ كلِّ واحدٍ وخبرتهِ لتحقيقِ هدفٍ معيّنٍ من أروعِ الأمثلةِ على  
العملِ بروحِ الفريقِ.

ولا يتنافى العملُ بروحِ الفريقِ معِ المنافسةِ الشريفةِ التي توجدُ مناخًا من التعاونِ  
وروحِ الجماعةِ، وتؤدي إلى رفعِ الكفاءةِ وتحقيقِ أفضلِ النتائجِ، وتخلو من الأنانيةِ  
والفرديةِ وحبِّ الذاتِ.

### أهمية العمل بروح الفريق

للعملِ بروحِ الفريقِ أهميةٌ بالغةٌ في حياةِ الفردِ والمجتمعِ تتمثلُ في ما يأتي:

- ١- تقديمُ المصلحةِ الجماعيةِ على المصلحةِ الفرديةِ، والتخلي عن صفاتِ الأنانيةِ  
والفرديةِ؛ ما يعودُ بالخيرِ والنفعِ على الفردِ والمجتمعِ والوطنِ.
- ٢- الاشتراكُ في إنجازِ المهامِّ بنجاحٍ، وهذا يجعلُ الجميعَ شركاءَ في تحمُّلِ المسؤوليةِ؛  
ما يوجدُ دافعًا قويًّا لدى كلِّ فردٍ للقيامِ بواجباتِهِ والسعيِ إلى تحقيقِ أفضلِ النتائجِ.
- ٣- التطبيقُ العمليُّ لمبدأِ التعاونِ والتكافلِ الذي دعا إليه الإسلامُ في كثيرٍ من نصوصِهِ  
الشرعيةِ، قالَ عليه الصلاةُ والسلامُ «مثلُ المؤمنينَ في توادِّهم وتراحيمِهِم وتعاطفِهِم  
كمثلِ الجسدِ الواحدِ، إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائرُ الجسدِ بالسَّهرِ والحُمى»<sup>(١)</sup>
- ٤- التبادلُ الإيجابيُّ للخبراتِ والكفاءاتِ، والاستثمارُ الأمثلُ لقدراتِ الناسِ المختلفةِ؛  
ما يترتبُ عليه سرعةٌ في الإنجازِ، وزيادةٌ في الإنتاجِ، وتحقيقًا لأفضلِ النتائجِ.

(١) رواه مسلم في صحيحه.

أتناقش مع زملائي حول عملٍ جماعيٍّ قمْتُ بهِ، أبيِّنُ فيه الآثار الإيجابية للعملِ  
بروحِ الفريقِ.



نشاطٌ بيتي

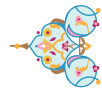
أرجعُ إلى شبكةِ المعلوماتِ العالميةِ (الإنترنت)، وأستخرجُ منها كيفية العملِ  
بروحِ الفريقِ في مملكةِ النحلِ.

## الأسئلة

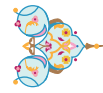
- ١- استنتج المقصود بالعمل بروح الفريق.
- ٢- بيّن أثر العمل بروح الفريق في إنشاء مملكة النمل.
- ٣- وضح العلاقة بين المنافسة الشريفة والعمل بروح الفريق.
- ٤- تدبّر النصّ الآتي، واستنتج منه أهمية العمل بروح الفريق:  
قال عليه الصلاة والسلام «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».
- ٥- صنّف الفعاليات الآتية إلى عملٍ «فردّي» أو «عمل بروح الفريق»:  
أ - زيدٌ طالبٌ في الصفّ السابع الأساسي يرفض الجلوس مع مجموعته، ويفضل العمل وحده.  
ب- فريق كرة قدم في إحدى المدارس يتعاون في ما بينه، ويقوم كل فردٍ فيه بالمسؤوليات المنوطة به، ما جعل الفريق يحقق نتائج متقدمة.
- ٦- اقترح عنواناً آخر مناسباً للدرس.

## مواقف من حياة الرسول التخطيط

التخطيطُ عمليةٌ ذهنيةٌ لاختيارِ أفضلِ الوسائلِ الممكنةِ لتحقيقِ أهدافٍ محدَّدةٍ في المستقبلِ، وهو ضرورةٌ من ضروراتِ النجاحِ في الحياةِ، وقد حثَّ الإسلامُ على التخطيطِ، وهو من نعمِ اللهِ تعالى التي وهبها للبشرِ. ويعتمدُ التخطيطُ على الإمكانياتِ المتاحةِ، لذا كانَ عندَ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تصوُّرٌ واضحٌ لمستقبلِ المجتمعِ الإسلاميِّ، فقد كانتْ شخصيَّتهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تمتازُ بحسنِ التدبيرِ، وبعدِ النظرِ، وإحكامِ الخطةِ. وقد عرفَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّ مهمتهُ إبلاغُ الرسالةِ الخاتمةِ إلى الناسِ كافةً، فكانَ يضعُ خططًا تحقِّقُ هذهِ المهمةَ معَ ما يواجهههُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منَ معوقاتٍ وتحدياتٍ. ومن أمثلةِ تخطيطه عليه الصلاة والسلامُ، ما يأتي:



### الهجرة إلى الحبشة



أولاً:

حينَ اشتدَّ أذى المشركينَ في مكة المكرمةِ، رأى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّ هذا الأمرَ يؤثرُ في انتشارِ الدعوةِ، ففكرَ في قاعدةٍ جديدةٍ تنطلقُ منها دعوته، ويحمي منها أصحابه من أذى المشركينَ، فأمرَ أصحابه رضي اللهُ عنهم بالهجرةِ إلى أرضِ الحبشةِ؛ إلى أن يجعلَ اللهُ لهم فرجًا، فخرجوا إلى أرضِ الحبشةِ؛ مخافةَ الفتنةِ، وحفاظًا على دينهم.



فحافظَ بهذه الهجرة على سلامة أصحابه، وأمنَ لهم الحمايةَ عندَ ملكِ الحبشة النجاشي و كان مسيحيًا، وقالَ عنه الرسولُ عليه الصلاةُ والسلامُ: «إِنَّ فِيهَا مَلَكًا لَا يَظْلَمُ عِنْدَهُ أَحَدٌ». وهذا دلالةٌ على دراسةِ النبيِّ للمكانِ وحسنِ تنظيمِهِ وحكمتهِ.

### ثانيًا: عرضُ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ

لم يكتفِ رسولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإرسالِ أصحابِهِ إلى الحبشة، فكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يطوفُ بينَ القبائلِ يعرضُ دعوةَ اللهِ عَلَيْهَا، ويبحثُ عن قومِ ذوي منعةٍ وقوةٍ يحمونَ الدعوةَ وينشرونَ الرسالةَ، عن جابرٍ رضي الله عنه قَالَ: «مَكَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، يَتَّبِعُ النَّاسَ ... وَفِي الْمَوَاسِمِ بِمَنْيٍّ، يَقُولُ: مَنْ يُوْؤِيَنِي، مَنْ يَنْصُرُنِي، حَتَّى أْبْلَغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ؟»<sup>(١)</sup>. وظلَّ على هذه الحالِ عشرَ سنواتٍ يطلبُ من يوؤيه وينصره كي يتمكنَ من دعوةِ الناسِ، وكان يستثمرُ فرصةَ اجتماعِ القبائلِ في موسمِ الحجِّ، ولم يمنعهُ وقوفُ قومِهِ ضدهُ من الاستمرارِ في دعوةِ الناسِ. لقد أنتجَ هذا النظرُ البعيدُ والنفْسُ الطويلُ منه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثمارًا طيبةً، فزرقه اللهُ تعالى أنصارًا مخلصينَ، وأتباعًا صادقينَ، وأصبحتِ المدينةُ المنورةُ وأهلُها مقرًّا للدعوة، ومركزًا للإسلامِ.

#### أستذكر

أستذكرُ موقفًا يدلُّ على حسنِ تخطيطِ الرسولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الهجرةِ إلى المدينةِ المنورةِ التي درستُها في كتابِ التاريخِ في الصفِّ السادسِ.

(١) رواه أحمد في مسنده.

عندما علمَ المسلمونَ بخروجِ جيشِ كفارِ قريشٍ لقتالِهِم، جمعَهُم الرسولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وشاورَهُم في قتالِ قريشٍ أو الرجوعِ إلى المدينة، فأشارَ عليه أكثرُ الصحابةِ رضوانَ اللهِ عليهم بالقتالِ، فأخذَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالشورى في موقفٍ جماعيٍّ منظمٍّ ودقيقٍ وليس عشوائيًا.

وهكذا عقدَ العزمَ وتوكلَ على اللهِ، وسارَ المسلمونَ حتى وصلوا إلى وادي بدرٍ. وكانَ من حسنِ تخطيطِهِ اختيارُ مكانِ الجيشِ أمامَ آبارِ الماءِ، حتى لا يتمكنَ المشركونَ من الشربِ منها، بناءً على مشورةِ الصحابيِّ الجليلِ الحبابِ بنِ المنذرِ رضي الله عنه.

#### أفكر

حرصَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على مشاورةِ أصحابِهِ في أحلكِ الظروفِ، ما دلالةُ ذلك؟

نظّم رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صفوفَ المسلمينَ كصفوفِهِم في الصلاةِ خلافًا لما كانت عليه العربُ من الكُرِّ والفرِّ، ليضمّنَ النصرَ، فجعلَ الصفَّ الأولَ للرماةِ، ثمَّ الذي يليه لحملةِ الرماحِ، ثمَّ وضعَ صفوفَ بقيةِ الجيشِ، وأخذَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو اللهَ ويلجُّ بالدعاءِ بأنَّ يحققَ لَهُم النصرَ الذي وعدَهُم بِهِ.

وقد كانَ حُسنُ تخطيطِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سببًا رئيسًا في استقرارِ المجتمعِ الإسلاميِّ وعلوِّ شأنِهِ بينَ المجتمعاتِ.

## آثار التخطيط في الفرد والمجتمع

- للتخطيط آثارٌ إيجابيةٌ تعودُ بالنفعِ على الفردِ والمجتمعِ، منها أنه:
- ١- عاملٌ من عواملِ النجاحِ والوصولِ إلى تحقيقِ الأهدافِ.
  - ٢- استغلالٌ للوقتِ والجهدِ بطريقةٍ صحيحةٍ.
  - ٣- استعدادٌ للمستقبلِ.



### نشاطٌ بيتي

أُخطِّطُ ليومٍ واحدٍ في حياتي، وأستثمرُ فيهِ وقتي وجهدي بصورةٍ جيدةٍ.

## الأسئلة

- ١- لماذا كانت الهجرة إلى الحبشة دليلاً على حسن تخطيط النبي صلى الله عليه وسلم؟
- ٢- ما نتيجة بُعد نظر النبي صلى الله عليه وسلم وصبره في عرض نفسه على القبائل؟
- ٣- اذكر أمرين امتاز بهما تخطيط النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر.
- ٤- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(١) الطريقة التي نظم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوف المسلمين يوم بدر كانت:

أ - كصفوفهم في الصلاة.

ب- كما كانت تفعل العرب.

ج- بصورة دائرية.

د - على حسب قبائلهم.

(٢) أراد الرسول صلى الله عليه وسلم من عرض نفسه على القبائل أن:

أ - يشتهر بين الناس.

ب - ينمي التجارة.

ج - يجد أرضاً جديدةً للدعوة.

د - يقيم روابط مع القبائل.

(٣) التخطيط عملية ذهنية لاختيار أفضل الوسائل الممكنة لتحقيق أهدافٍ محدودةٍ

في:

ب- الحاضر.

أ - الماضي.

د - الماضي والحاضر.

ج- المستقبل.

## يوم بني قينقاع

دروس وعبر



إضاءة

قال تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ  
عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾  
(سورة المائدة، الآية ٨٢)

عرفنا في ما سبق، الأعمال التي قام بها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد الهجرة إلى المدينة المنورة، وكان من بينها الوثيقة التي نظمت العلاقة بين المسلمين واليهود، وبيّن فيها ما لهم من حقوق، وما عليهم من واجبات. إلا أن اليهود نقضوا ميثاقهم مع المسلمين كما هي عادتهم دائماً.

وبعد انتصار المسلمين في بدر، جاهر اليهود بعدائهم للمسلمين، وأخذوا يسيئون للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويقفون في وجه المسلمين ودعوتهم.

## أولاً: سبب المعركة

من أكثر من جاهر بعداء المسلمين من اليهود بنو قينقاع (وهي إحدى القبائل اليهودية التي كانت تسكن المدينة المنورة). فلما اشتدّ أذاهم وعدوانهم على المسلمين، جمعهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوعظهم ودعاهم إلى الرشد، وحذّرهم من خطورة البغي والعدوان. وذكرهم بالميثاق الذي أبرمه معهم وضرورة الالتزام به. كما ذكرهم بهزيمة قريش في بدر، لكنهم لم يأخذوا بكلامه ونصحه، وردّوا عليه بأنهم أقدروا من قريش على الحرب والمواجهة<sup>(١)</sup>، وكان ذلك تهديداً منهم للمسلمين وتأكيداً لنقض العهد الذي بينهم وبين النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وكانوا أوّل قبائل اليهود في المدينة المنورة التي نقضت العهد مع المسلمين.

(١) أخرجه أبو داود في سننه.

## ثانيًا: أحداثُ المعركةِ

في شِوَالٍ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِلْهِجْرَةِ وَبَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ، جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ، وَأَمَرَهُمْ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى يَهُودِ بَنِي قَيْنِقَاعٍ لِمُعَاقِبَتِهِمْ عَلَى مَوَاقِفِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ الَّتِي نَقَضُوا بِهَا الْمِيثَاقَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَعْطَى رَايَةَ الْمَعْرَكَةِ لِعَمِّهِ حَمْزَةَ رضي الله عنه. وَكَانَ يَهُودُ بَنِي قَيْنِقَاعٍ يَعِيشُونَ فِي حِصْنٍ دَاخِلِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، فِيهِ مَزَارِعُهُمْ وَحَيَوَانَاتُهُمْ وَأَعَدُّوا مَا يَكْفِيهِمْ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مَدَّةَ عَامٍ. وَتَحَصَّنُوا بِحِصْنِهِمْ وَرَفَضُوا النُّزُولَ عَلَى حَكْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَاسْتَمَرَ حِصَارُ الْمُسْلِمِينَ لَهُمْ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

أستنتج

لماذا حرصَ يهودُ بني قينقاعٍ على ادِّخَارِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِمَا يَكْفِيهِمْ مَدَّةَ عَامٍ؟

## ثالثًا: موقفُ المنافقينِ

حَرَّضَ الْمُنَافِقُونَ يَهُودَ بَنِي قَيْنِقَاعٍ عَلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ وَوَعَدَوْهُمْ بِالنَّصْرَةِ وَالتَّأْيِيدِ، فَلَمَّا حَاصَرَهُمُ الْمُسْلِمُونَ خَذَلَ الْمُنَافِقُونَ يَهُودَ بَنِي قَيْنِقَاعٍ وَتَخَلَّوْا عَنْ نُصْرَتِهِمْ. عِنْدَهَا وَبَعْدَ طَوِيلِ الْحِصَارِ، أَدْرَكَ الْيَهُودُ أَنَّ لَا نَاصِرَ لَهُمْ، وَأَنَّ لَا سَبِيلَ لِمُوَاجَهَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا سَبِيلَ لِمُعَالَجَةِ مَوْقِفِهِمْ وَتَدَارِكِ مَا أَفْسَدُوهُ بِنَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَسْلَمُوا، وَكَانَ مِنَ الشَّرْطِ أَنْ يَتْرَكُوا حِصْنَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، وَأَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَا يَجَاوِرُوا الْمُسْلِمِينَ فِيهَا، فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ إِلَى أَدْرَعَاتٍ فِي بِلَادِ الشَّامِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الْمَوْافَقَةِ عَلَى الصُّلْحِ.

أَتَعَلَّمُ

أدْرَعَاتٌ بِلْدَةٌ فِي حُورَانَ، هِيَ دَرْعَا.

وَهَكَذَا، نَصَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُسْلِمِينَ عَلَى يَهُودِ بَنِي قَيْنِقَاعٍ مِنْ دُونِ قِتَالٍ، مِمَّا زَادَ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَهَيْبَتِهِمْ فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

ما دلالة إمهال النبي صلى الله عليه وسلم يهود بني قينقاع ثلاثة أيام قبل أن يخرجوا من المدينة؟

### دروس وعبر من يوم بني قينقاع

الإسلام يُحثُّ المسلمين على احترام الموائيق والالتزام بها

المسلمون لا يتدثون أعداءهم القتال

الخيانة ونقض العهود من صفات اليهود والمنافقين

.....



### نشاط بيتي

اتل الآيات الكريمة (٨-٢٠) من سورة البقرة، واستخرج ثلاث صفات للمنافقين.

## الأسئلة

١- بيّن موقفَ اليهودِ منَ المسلمينِ بعدَ يومِ بدرٍ.

٢- ما سببُ يومِ بني قينقاعِ؟

٣- علّلْ ما يأتي:

أ- تحصّنَ بنو قينقاعِ في حصنهم بدلَ المواجهةِ في القتالِ.

ب- قرّرَ بنو قينقاعِ الاستسلامَ بعدَ حصارهم خمسةَ عشرَ يوماً.

٤- بيّن دورَ المنافقينَ في يومِ بني قينقاعِ؟

٥- اذكرْ ثلاثةَ من الدروسِ والعبرِ التي تستفيدُها منَ يومِ بني قينقاعِ؟

٦- ضعْ دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصحيحةِ:

(١) وقعَ يومُ بني قينقاعِ:

أ- بعدَ يومِ بدرٍ.      ب- بعدَ يومِ أُحدٍ.

ج- بعدَ سريةِ الأبواءِ.      د- بعدَ سريةِ بئرِ معونةٍ.

(٢) أعطى النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرايةَ في يومِ بني قينقاعِ للصحابيِّ الجليلِ:

أ- عمرُ بنُ الخطّابِ رضي الله عنه.      ب- خالدُ بنُ الوليدِ رضي الله عنه.

ج- حمزةُ بنُ عبدِ المطلّبِ رضي الله عنه.      د- عبادةُ بنُ الصامتِ رضي الله عنه.

(٣) من صفاتِ اليهودِ التي اشتهروا بها:

أ- نقضُ العهدِ.      ب- الغدرُ والخيانةُ.

ج- كرهُ المسلمينَ.      د- جميعُ ما ذُكِرَ.



## كفالة اليتيم

أفهم وأحفظ

أقرأ الحديث النبوي الشريف الآتي:



عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا» وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئاً<sup>(١)</sup>.

### التعريف براوي الحديث

هو الصحابي الجليل سهل بن سعد بن مالك الأنصاري رضي الله عنهما، كان اسمه «حزن» أي (صعب) فغيره النبي صلى الله عليه وسلم إلى «سهل»، وكان آخر من مات بالمدينة المنورة من الصحابة، حيث عاش نحو مئة سنة. توفي سنة إحدى وتسعين للهجرة (٩١هـ).



### المفردات والتراكيب

**اليتيم:** من مات أبوه وهو دون سن البلوغ.  
**كافل اليتيم:** القائم على شؤون اليتيم من رعاية وتربية.  
**السبابة:** الأصبع الذي يلي الإبهام.  
**فرج بينهما:** باعد بين إصبعيه.

### شرح الحديث النبوي الشريف

يدعو الحديث النبوي الشريف إلى كفالة اليتيم والقيام على رعايته، فيتعهده الكافل بالتربية والتعليم، وينفق عليه، ويؤمن له ما يحتاج من طعام وشراب ومسكن وكساء ودواء، وإرشاد وتوجيه. ويحصل الأجر والثواب لمن يكفل اليتيم بمجرد الإنفاق عليه، حتى لو كان يعيش في بيت خاص به.

(١) رواه البخاري في صحيحه.

وَمَنْ كَفَلَ يَتِيمًا عَلَيْهِ أَنْ يَعَامَلَهُ كَمَا يَعَامَلُ أَبْنَاءَهُ، فَيَحْسُنُ مَعَامَلَتَهُ وَرِعَايَتَهُ وَتَرْبِيَتَهُ وَتَوْجِيهَهُ، وَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُوْذِيَهُ؛ كَأَنْ يَشْتَمَهُ أَوْ يَعَامَلَهُ بِشِدَّةٍ وَقَسْوَةٍ.

### أُتَدَبَّرُ وَأُسْتَخْرَجُ

أُستخرجُ من الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ ما تدعو إليه في معاملةِ اليتيمِ:

- قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾. (سورة الضحى، الآية ٩)
- قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾. (سورة البقرة، الآية ٢٢٠)
- قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾. (سورة الأنعام، الآية ١٥٢)

وكافلُ اليتيمِ يكسبُ الأجرَ والثوابَ من الله تعالى سواءً أكانَ قريبًا له أم من غيرِ أقرابه. وقد يكونُ الكافلُ جمعياتٍ أو مؤسساتٍ ترعى الأيتامَ بأموالٍ من مصادرٍ مختلفةٍ.

وقد عملتِ الدولةُ الأردنيةُ على تأسيسِ صندوقِ (الأمانِ لمستقبلِ الأيتامِ) بمبادرةٍ من جلالَةِ الملكةِ رانيا العبدِ الله في عامِ ٢٠٠٦م، ويهدفُ هذا الصندوقُ إلى تزويدِ الشبابِ الأيتامِ الذين يتخرجونَ من مراكزِ الرعايةِ بالتعليمِ والمهاراتِ الضروريةِ للوصولِ إلى مرحلةِ الاعتمادِ على النفسِ، ليصبحوا أفرادًا منتجين في المجتمعِ، حيثُ يوفرُ صندوقُ الأمانِ منحًا دراسيةً للمستفيدينَ، تشملُ رسومَ الجامعاتِ وغيرها.

### أهميةُ كفالةِ اليتيمِ وفضلها عندَ الله تعالى

كفالةُ اليتيمِ لها أثرٌ عظيمٌ في تحقيقِ التكافلِ الاجتماعيِّ، وتماسكِ المجتمعِ. وإكرامُ اليتيمِ والإحسانُ إليه يعطيه شعورًا بالثقةِ والطمأنينةِ، ويسدُّ له حاجاته ويحميه من الانحرافِ، ويؤمنُ له مستقبله، لذلكَ بيّنَ الرسولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأجرَ العظيمَ

الذي يناله كافلُ اليتيم يومَ القيامةِ، والذي يتمثلُ في: نيلِ رضا اللهِ تعالى وعلوِّ منزلةِ كافلِ اليتيمِ في الجنةِ، وقربه من النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم في الجنةِ.

### القيمُ المستفادةُ من الحديثِ الشريفِ

أُحْسِنُ إِلَى زَمَلَائِي الْأَيْتَامِ

أقدرُ دورَ المؤسساتِ الوطنيةِ القائمةِ على كفالةِ الأيتامِ

.....



### نشاط بيتي

أرجعُ إلى أحدِ مواقعِ الإنترنت، وأكتبُ تقريرًا حولَ مؤسسةٍ تنميةِ أموالِ الأيتامِ، ودورها في رعايةِ الأيتامِ والمحافظةِ على أموالهم، وأقروهُ في الإذاعةِ المدرسيةِ.

- ١- ما المقصودُ بكفالةِ اليتيم؟
- ٢- لماذا اهتمَّ الإسلامُ بكفالةِ الأيتام؟
- ٣- بيّن فضلَ كفالةِ اليتيم.
- ٤- يقومُ صندوقُ (الأمانِ لمستقبلِ الأيتام) على كفالةِ اليتيم، وضح ذلك.
- ٥- ما أثرُ كفالةِ اليتيمِ في المجتمع؟
- ٦- ضع دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصحيحةِ في ما يأتي:

(١) اليتيمُ هو من فقد:

- أ - أباه.                      ب- أمّه.  
ج- أباه وأمّه.              د - إخوته.

(٢) راوي الحديثِ الشريفِ هو:

- أ - أبو هريرة رضي عنه.              ب- سهلُ بنُ سعدٍ رضي عنه.  
ج- أنسُ بنُ مالكٍ رضي عنه.            د - ابنُ عباسٍ رضي عنه.

سورة الشورى

الآيات الكريمة (١-١٢)

التلاوة والتجويد

أتلو وأطبّق

أتلو الآيات الكريمة الآتية منتبهًا إلى طريقة لفظٍ حكمي الإقلاب والإظهار الحلقِيّ.

اللفظ جيدًا

عَسَقَ، السَّمَوَاتِ، أُنَيْبُ، يَذَرُوكُمُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ❶ عَسَقَ ❷ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ  
 اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ❸ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ٥  
 وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ❹ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ  
 وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي  
 الْأَرْضِ ٥ الْإِنَّا لِلَّهِ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ❺ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا  
 مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ  
 ❻ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ  
 حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي  
 السَّعِيرِ ❷ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ  
 مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ❸  
 أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ

عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ وَمَا خَلَقْنَا فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحَكْمُهُ  
إِلَى اللَّهِ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾  
فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا  
وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ  
وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾

### أَقْوَمُ تَعْلَمِي وَأَدَاتِي

أتلو الآياتِ الكريمةَ من سورةِ الشورى (١ - ١٢)، ثم أضعُ خطًا تحتَ حرفي الغنةِ (النونِ، والميمِ) الواردينِ فيها.

من دراستي السابقة لأحكامِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ، مرَّ معي حكمُ الإظهارِ الحلقيِّ، أستخرجُ من الآياتِ مثالينِ على الإظهارِ الحلقيِّ.

### التلاوةُ البيئيةُ

أرجعُ إلى المصحفِ الشريفِ (سورةِ غافر) مراعيًا أحرفَ مخرجِ الشفتينِ التي تعلمتها في الصفِّ الخامسِ، ثم أقومُ بما يأتي:

١- أستمعُ لتلاوةِ أحدِ القراءِ للآياتِ الكريمةِ من (١-٣٥)، وأنتبهُ لطريقةِ لفظِ حكمي الإقلابِ والإظهارِ الحلقيِّ.

٢- أملأُ الجدولَ الآتي بما يناسبُهُ:

الحكمُ	المثالُ	أكتب ما ألفظُ
إقلابٌ مع نونٍ ساكنةٍ		
إقلابٌ مع التنوينِ		

سورة الأنفال

الآيات الكريمة من (٢-٤)

من صفات المؤمنين

تفسير وحفظ

قال الله تعالى:



إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ  
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ  
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ  
يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾

المفردات والتراكيب

وَجِلَتْ : خافت وفزعَتْ.

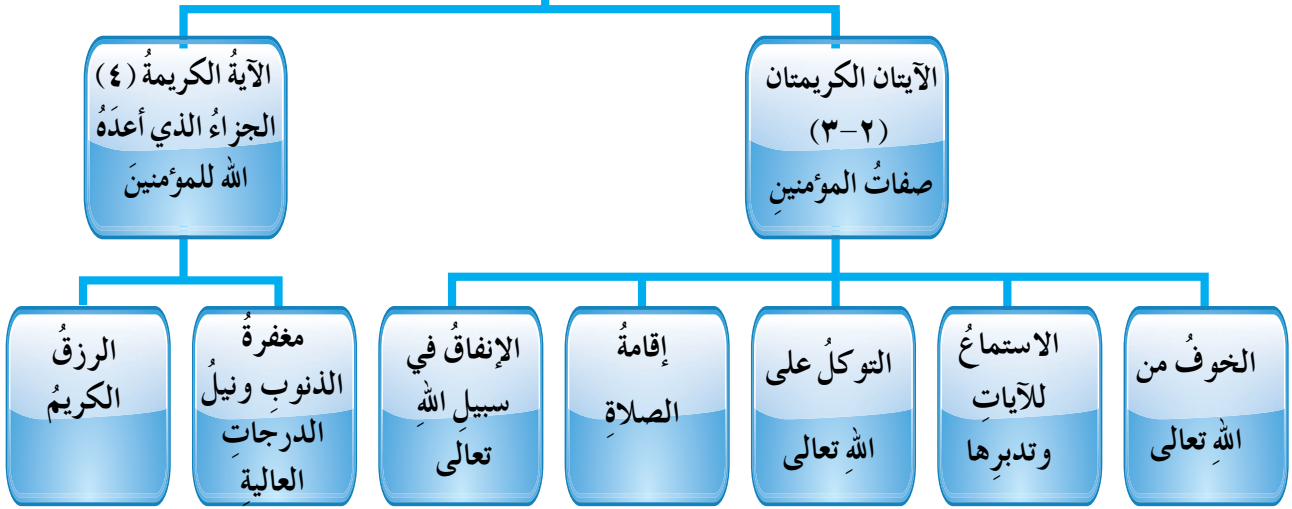
يَتَوَكَّلُونَ : يعتمدون على الله تعالى مع الأخذِ بالأسبابِ.

دَرَجَاتٌ : منازل ومقاماتٌ.

تفسير الآيات الكريمة

تناولت الآيات الكريمة عدداً من الموضوعات، منها:

## موضوعات الآيات الكريمة



### أولاً: صفات المؤمنين

من أهم الصفات التي يتحلّى بها المؤمنون ما يأتي:

#### ١- الخوف من الله تعالى

بيّنت الآيات الكريمة أنّ من صفات المؤمنين الخوف من الله تعالى عند ذكره، وهذا الخوف يدفعهم إلى طاعة الله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم في ما أمر به، والابتعاد عما نهى عنه.

#### ٢- زيادة الإيمان بالاستماع لآيات الله تعالى، وتدبرها، والتزام أحكامها

وهذا يدفع المؤمن إلى فعل الطاعات والابتعاد عن المعاصي؛ فالإيمان يزداد بفعل الطاعات، وينقص بارتكاب المعاصي. واستماع المسلم لآيات القرآن الكريم، وتدبره لها، والتزامه بأحكامها، يؤدي إلى استقامته، ويولّد لديه الطمأنينة والسكينة.



أَتَدَبَّرُ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ الْآتِيَةَ، وَأَسْتَخْرِجُ مِنْهَا فَضْلَ الْإِسْتِمَاعِ لِتَلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾. (سورة الأعراف، الآية ٢٠٤)

### ٣- التوكُّلُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى

التوكُّلُ دَلِيلٌ عَلَى صِدْقِ إِيمَانِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾  
 (سورة إبراهيم، الآية: ١١)؛ فَالْمُؤْمِنُ يَأْخُذُ بِالْأَسْبَابِ، وَيَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ.

كَيْفَ آخُذُ بِأَسْبَابِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ دِرَاسَتِي لِلْإِمْتِحَانِ؟

### ٤- إِقَامَةُ الصَّلَاةِ

الصَّلَاةُ عَمُودُ الدِّينِ، وَالْمُؤْمِنُ يَحْرُصُ عَلَى أَدَاءِ صَلَاتِهِ فِي أَوْقَاتِهَا بِاتِّقَانٍ وَخُشُوعٍ،  
 وَهَذَا سَبَبٌ لِفُوزِهِ وَفَلَاحِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:  
 ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾. (سورة المؤمنون، الآيتان ١-٢)

### ٥- الْإِنْفَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى

يَنْفِقُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي رَزَقَهُ اللَّهُ إِيَّاهَا فِي وَجْهِ الْخَيْرِ؛ فَهُوَ يَنْفِقُ عَلَى أَهْلِ  
 بَيْتِهِ، وَعَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ.

أَسْتَخْرِجُ أَوْجَهًا أُخْرَى مِنْ وَجْهِ الْخَيْرِ يُمْكِنُ الْإِنْفَاقُ فِيهَا.

والنفقة تعودُ على المنفقِ بالخيرِ في الدنيا والآخرة؛ فيباركُ اللهُ له في رزقه في الدنيا، وينالُ الأجرَ والثوابَ في الآخرة، قال عليه الصلاةُ والسلامُ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ بِسَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ»<sup>(١)</sup>.

ثانيًا:  الجزء الذي أعدّه اللهُ تعالى للمؤمنين 

إن المتصفين بهذه الصفات استحقوا درجة الإيمان الكامل، لذلك أعدَّ اللهُ تعالى لهم أجرًا عظيمًا في الدنيا والآخرة؛ فاللهُ تعالى يباركُ لهؤلاء المؤمنين في رزقهم وأهلهم وأموالهم وعملهم، وغير ذلك من أبواب الرزق الكريم، ويرزقهم العيش الكريم في الآخرة، فيغفرُ لهم ذنوبهم ويدخلهم الدرجات العالية في الجنة برحمته تعالى.

#### نشاط ختامي

أناقشُ مع أفرادِ مجموعتي العلاقة التي تربطُ بين النفقة والرزق الكريم.

#### القيم المستفادة من الآياتِ الكريمةِ

أحرصُ على أداء الصلاة في أوقاتها بخشوع وإتقان.

أدومُ على ذكرِ اللهِ تعالى وقراءة القرآن الكريم.

.....

(١) رواه النسائي في سننه.

## الأسئلة

- ١- بيّن معنى المفردات الآتية:  
وَجَلَّتْ ، درجاتٌ، يتوكلون.
- ٢- أمّاك مجموعة من النصوص الشرعية، تدبرها واستنبط من كلّ منها صفةً للمؤمنين:  
أ - قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ .  
ب- قال صلى الله عليه وسلم: «من أنفق نفقةً في سبيل الله كُتِبَتْ لَهُ بِسَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ» .
- ٣- ضَعُ إشارة (✓) بجانب العبارة الصحيحة، وإشارة (X) بجانب العبارة غير الصحيحة في ما يأتي:

- أ - الإيمان بالله تعالى يزداد بالطاعات ( ) .  
ب- يتساوى المسلمون في الدرجات يوم القيامة ( ) .  
ج- الرزق الكريم يقتصر على الأموال فقط ( ) .  
٤- أتل الآيات الكريمة من (٢-٤) من سورة الأنفال غيبًا.

## سورة الشورى

الآيات الكريمة (١٣-٢٦)

التلاوة والتجويد

أتلو وأطبق

أتلو الآيات الكريمة منتبهاً لطريقة لفظ الإظهار الحلقى والإظهار الشفوي.

اللفظ جيداً

كَبُرَ، أَهْوَاءَهُمْ، يُحَاجُّونَ، نُؤْتِيهِ

قال الله تعالى:

﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا  
إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ  
وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ  
يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا  
نُفِرْنَا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعَامُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ  
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِّبْنَا بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ  
أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهُ مُرِيبٌ ﴿١٤﴾  
فَلِذَلِكَ فَادَعُ وَاَسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ  
وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأَمَرْتُ لِأَعْدِلَ  
بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلَكُمْ  
لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾  
وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُمْ حُجَّتُهُمْ

دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ  
 ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ  
 لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا  
 وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ  
 أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾  
 اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ  
 ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ  
 كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ  
 نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ  
 مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كِمَّةُ الْفَضْلِ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ  
 وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ  
 مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا  
 يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾  
 ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا  
 أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ  
 لَهُ فِيهَا حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ  
 كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يُخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ  
 بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ  
 عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾  
 وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ  
 وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾

- ١- أتلو الآياتِ الكريمةَ من سورةِ الشورى من (١٣ - ٢٦)، ثمَّ أضعُ خطًّا تحتَ حروفِ مخرجِ الخيشومِ، وأنطقُها نطقًا سليمًا بإضافةِ الهمزةِ إليها.
- ٢- منْ دراستي السابقةِ لأحكامِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ، أستخرجُ مثالينِ على الإقلابِ.



### التلاوة البيئية

أرجعُ إلى المصحفِ الشريفِ، (سورةِ غافر)، ثمَّ:

- ١- أستمعُ لتلاوةِ أحدِ القراءِ للآياتِ الكريمةِ من (٣٦-٥٦)، وأنتبهُ لطريقةِ لفظِ الإظهارِ الحلقيِّ والإظهارِ الشفويِّ.
- ٢- أملأُ الجدولَ الآتي بما يناسبُهُ:

أكتبُ ما ألفظُ	المثالُ	الحكمُ
	١-	إظهارٌ حلقيٌّ
	٢-	
	٣-	
	١-	إظهارٌ شفويٌّ
	٢-	
	٣-	

## العمل في الإسلام

أعبرُ شفويًا عما أراه في الصورة الآتية:



يسرُّ الله تعالى للناس أسباب الرزق، ومنح الإنسان عقلاً وقوةً ليبذلَّ جهده في الحصول على ما قسمه الله تعالى له من الرزق وفق مبادئ الإسلام وأحكامه. قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشَوْا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾

(سورة الملك، الآية ١٥)

### أستنتج

أستنتج مفهوم العمل في الإسلام من فهمي لما سبق.

### أولاً: أقسام العمل

يقسمُ العملُ حسبَ مشروعِيتهِ إلى عملٍ مشروعٍ وعملٍ غير مشروعٍ.

### أصنّف

أصنّف الأعمال الآتية إلى أعمالٍ مشروعَةٍ أو غير مشروعَةٍ: التجارة بالمخدرات، التعليم، النجارة، الاحتيال والنصب على الناس.

## ثانيًا: أهمية العمل في الإسلام

للعمل في الإسلام أهمية عظيمة؛ حيث ينظر الإسلام إليه نظرة احترامٍ وتكريمٍ تظهر في ما يأتي:

١- العمل عبادةٌ ينالُ بها المسلمُ الأجرَ والثوابَ من الله تعالى، قال صلى الله عليه وسلم: « مَا كَسَبَ الرَّجُلُ كَسْبًا أَطْيَبَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَخَادِمِهِ، فَهُوَ صَدَقَةٌ »<sup>(١)</sup>. ولا يجوزُ للمسلم أن يقعدَ عن العملِ بحجةِ التفرغِ للعبادة، وقد أمر الله تعالى الناسَ بالانطلاقِ في العملِ سعيًا وراءَ الرزقِ، قال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (سورة الجمعة، الآية: ١٠).

٢- سدُّ حاجاتِ الفردِ، ومنَ ينفقُ عليهم من زوجةٍ وأولادٍ ووالدينٍ وغيرهم؛ ما يؤدي إلى حفظِ حياةِ الإنسانِ وكرامته، ويقضي على الكسلِ والخمولِ.

٣- العملُ عنصرٌ أساسيٌّ في الإنتاجِ يؤدي إلى تقدمِ الأمةِ في مجالاتِ الحياةِ جميعها؛ وقد كانَ الالتزامُ بمبادئِ الإسلامِ في العملِ سببًا من أسبابِ ازدهارِ الحضارةِ الإسلاميةِ في العصورِ السابقة، ومنَ هذهِ المبادئِ مبدأُ إتقانِ العملِ، قال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ»<sup>(٢)</sup>.

ولعلَّ التقدمَ الهائلَ الذي شهدتهُ بعضُ الدولِ بعدَ الحربِ العالميةِ الثانيةِ، مثالٌ واضحٌ على أهميةِ العملِ في الإنتاجِ والتنميةِ إذا تمَّ الالتزامُ بساعاتِ العملِ وإتقانه، فهذا ما جعلَ اليابانَ مثلًا تتقدمُ في مجالاتٍ عديدةٍ، وقد دعا الإسلامُ إلى العملِ بإتقانٍ منذُ مئاتِ السنينِ.

(١) رواه مسلم في صحيحه.

(٢) رواه البيهقي وصححه الألباني.



## الأسئلة

- ١- استنتج مفهوم العمل في الإسلام.
- ٢- يعدُّ العمل عنصراً أساسياً من عناصر الإنتاج. وضِّح ذلك.
- ٣- استخرج من النصوص الشرعية الآتية ما يدلُّ على أهمية العمل:
  - أ - قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾.
  - ب- قال صلى الله عليه وسلم: « مَا كَسَبَ الرَّجُلُ كَسْبًا أَطْيَبَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَخَادِمِهِ، فَهُوَ صَدَقَةٌ ».
- ٤- ما رأيك في المسائل الآتية:
  - أ - خالد رجلٌ صحيح الجسم قادرٌ على العمل يدعو الله تعالى أن يرزقه وعياله وهو جالسٌ في بيته من غير عملٍ.
  - ب- حسامٌ موظفٌ يعملُ في شركةٍ، يمضي جزءاً من وقته في الشركة في تصفُّح (الفيسبوك) الخاصِّ به على حساب ساعات العمل.
  - ج- يرفض رجلُ العملِ وطلبَ الرزقِ، لأنه متفرِّغٌ للعبادة.
  - د - سمرٌ طالبةٌ تدرسُ في الجامعة، وتعملُ في المكتبة لتساعدَ أسرتها، وتنفقَ على دراستها.

## التسوّلُ

خلق الله تعالى الإنسان، وأوكل إليه مهمةَ عمارةِ الأرضِ، وطلبَ منه أن يكونَ قويًّا منتجًا لا متكاسلاً، لذلك حثّه على العملِ، إلا أننا نجدُ أحياناً من يلجأُ إلى طلبِ المالِ من الناسِ بأيِّ وسيلةٍ مع قدرتهِ على العملِ، وهذا ما يُعرَفُ بالتسوّلِ، حيثُ يتخذُه بعضُ الناسِ مهنةً تدرُّ عليهم دخلاً.

وغالبًا ما يوجدُ المتسوّلونَ في الأماكنِ المزدحمةِ؛ كالأسواقِ والمساجدِ والمستشفياتِ، وبالقربِ من الإشاراتِ الضوئيةِ، وفي الطرقاتِ العامةِ، وقد يلجؤونَ إلى طرقِ أبوابِ المنازلِ يطلبونَ المالَ والطعامَ وغيرَ ذلك.

ويتخذُ المتسوّلونَ أساليبَ عديدةً تختلفُ من مكانٍ إلى آخرٍ، فمنهم من يستغلُّ الإعاقةَ أو المرضَ سواءً أكانَ المرضُ حقيقياً أم مزيفاً، ومنهم من يظهرُ حاجتهُ بارتداءِ الملابسِ الباليةِ غيرِ النظيفةِ، ومنهم من يستغلُّ الأطفالَ ويعرضُهم بطرائقَ تدفعُ الناسَ إلى الشفقةِ عليهم ومساعدتهم.

### أولاً: موقفُ الإسلامِ من ظاهرةِ التسوّلِ

مدح الإسلامُ الناسَ الذين لا يسألون غيرَهم بالرغمِ من حاجتهمِ وفقيرهم، قال الله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾.

**أتعلمُّ**

إلحافاً: الإلحاحُ في

سؤالِ الناسِ.

(سورة البقرة، الآية ٢٧٣) ودعا الإنسانَ إلى العملِ الجادِّ لتحصيلِ رزقهِ، والرضا والقناعةِ بما قسمه اللهُ تعالى له.

قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ

لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَبِطَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ  
رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ»<sup>(١)</sup>.

ودعا المسلمين إلى التراحم والتكافل في ما بينهم.

**أَتَعْلَمُ**  
مزعة لحم: قطعة  
لحم.

وصور الإسلام التسوّل بأبشع الصور يوم القيامة؛ للتفكير من  
هذه الظاهرة، قال عليه الصلاة والسلام: « مَا يَزَالُ الرَّجُلُ  
يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ لَحْمٍ »<sup>(٢)</sup>.

فالتسوّل؛ فيه هدرٌ لكرامة الإنسان، واستغلالٌ للنساء والأطفال، ويؤدي إلى تسرّب  
الطلبة من المدارس، ويؤدي إلى انتشار الجرائم.

## ثانيًا: دور المجتمع في محاربة التسوّل

وضعت الدولة الأردنية قوانين خاصة لمنع انتشار ظاهرة التسوّل، وأنشأت مراكز  
لإيداع المتسوّلين ورعايتهم؛ وأنشأت صندوق المعونة الوطنية لسدّ حاجات الأسر  
العفيفة الفقيرة وإغنائهم عن سؤال الناس، ونظّمت برنامجًا يوميًا لمتابعة حركة  
المتسوّلين وضبطهم وتحويلهم إلى الجهات المختصة.

وعلى المسلم أن يكون يقظًا فطنًا، حتى لا يقع فريسةً لحيل المتسوّلين؛ الذين  
يعرضون العاهات المصطنعة، والأوراق المزيفة، ويقولون العبارات التي تستدرّ عطف  
الناس.

ومع ذلك فإن هذا لا يعني إهانة السائل، أو شتمه أو تحقيره عند ردّه، قال الله تعالى:

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾. (سورة الضحى، الآية ١٠)

(١) رواه البخاري في صحيحه.

(٢) رواه البخاري في صحيحه.

أفكر في أثر آخر من آثار التسوّل.



### نشاط بيتي

أرجع إلى أحد المواقع الإلكترونية، وأبحث عن دور وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، أو وزارة الشؤون الاجتماعية في الحد من ظاهرة التسوّل، وأكتب تقريرًا حوله في خمسة أسطر.

## الأسئلة

- ١- ما المقصود بالتسوّل؟
- ٢- استخرج ما تدلُّ عليه النصوص الشرعية الآتية:
  - أ - قال الله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعَرَّفَهُم بِسِمَاهُمْ  
لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْافًا﴾.
  - ب- قال عليه الصلاة والسلام: « مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مِزْعَةٌ لَحْمٍ ».
  - ج- قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾.
- ٣- وضّح أثرًا من آثار التسوّل في الفرد والمجتمع.
- ٤- بين موقف الإسلام من ظاهرة التسوّل.
- ٥- ما الإجراءات التي قامت بها الدولة الأردنية للحدّ من ظاهرة التسوّل.

## سورة الشورى

الآيات الكريمة (٢٧-٥٣)

التلاوة والتجويد

أتلو وأطبّق

أتلو الآيات الكريمة الآتية منتبهًا لطريقة لفظ الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي.

ألفظ جيدًا

خَيْرٌ بَصِيرٌ ، كَأَلْعَلَمِ ، يُوبِقُهُنَّ ، الصَّلَاةَ ، فَأَوْلَيْكَ

قال الله تعالى:

﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴾ ٢٧ ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَطَبُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ ٢٨ ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴾ ٢٩ ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ ٣٠ ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ ٣١ ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ ٣٢ ﴿ إِنْ يَشَاءُ يُسَكِّنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ ٣٣ ﴿ أَوْ يُوبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴾ ٣٤ ﴿ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ ﴾ ٣٥ ﴿ فَمَا أُوْتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعْ

الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ  
 يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَخْتَدِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا  
 غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
 وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ  
 الْبَغْيُ هُمْ يَدْنَسُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا  
 وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ انْتَصَرَ  
 بَعْدَ ظَلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ  
 يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ  
 أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنِ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ  
 ﴿٤٣﴾ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَّلِيٍّ مِّنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ  
 لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّنْ سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾  
 وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعِينَ مِنَ الدَّلِّ يَنْظُرُونَ  
 مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ  
 خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ الظَّالِمِينَ  
 فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ  
 مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ اسْتَجِيبُوا  
 لِرَبِّكُمْ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَا لَكُمْ  
 مِّنْ مَّلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِّنْ تَكْوِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا  
 فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا  
 أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرَحَّ بِهَا وَإِنْ نُصِيبُهُمْ سَيِّئَةً  
 يَمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ لِلَّهِ مُلْكُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِن شَاءَ

وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً  
 وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَمَا كَانَ  
 لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ  
 رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذَانِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿٥١﴾  
 وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ  
 وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا  
 وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا  
 فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ الْأَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

### أَقْوَمُ تَعْلَمِي وَأَدَاتِي

- ١- أتلو الآياتِ الكريمةَ من سورةِ الشورى (٢٧ - ٥٣)، ثمَّ أضعُ خطًّا تحتَ النونِ الساكنةِ مميزًا النونَ التي عليها سكونُ التلاوةِ، منَ النونِ الخاليةِ من أيِّ حركةٍ.
- ٢- من دراستي السابقةِ لأحكامِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ، وأحكامِ الميمِ الساكنةِ؛ مرَّ معي نوعانِ للإخفاءِ، أذكرهُما.





أرجع إلى المصحف الشريف، (سورة غافر)، ثم:

١- أستمع لتلاوة أحد القراء للآيات الكريمة من (٥٧ - ٨٥) من سورة غافر، وأنتبه

لطريقة لفظ الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي.

٢- أكتب في دفترتي ثلاث كلمات تحتوي على حروف مخرج الجوف، مع رقم الآية.

٣- أضع دائرة حمراء حول حروف الإخفاء الحقيقي، ودائرة زرقاء حول حروف

الإخفاء الشفوي في جدول الحروف الآتي:

أ	ب	ت	ث	ج	ح
خ	د	ذ	ر	ز	س
ش	ص	ض	ط	ظ	ع
غ	ف	ق	ك	ل	م
ن	هـ	و	ي		

٤- أملأ الجدول الآتي بما يناسبه:

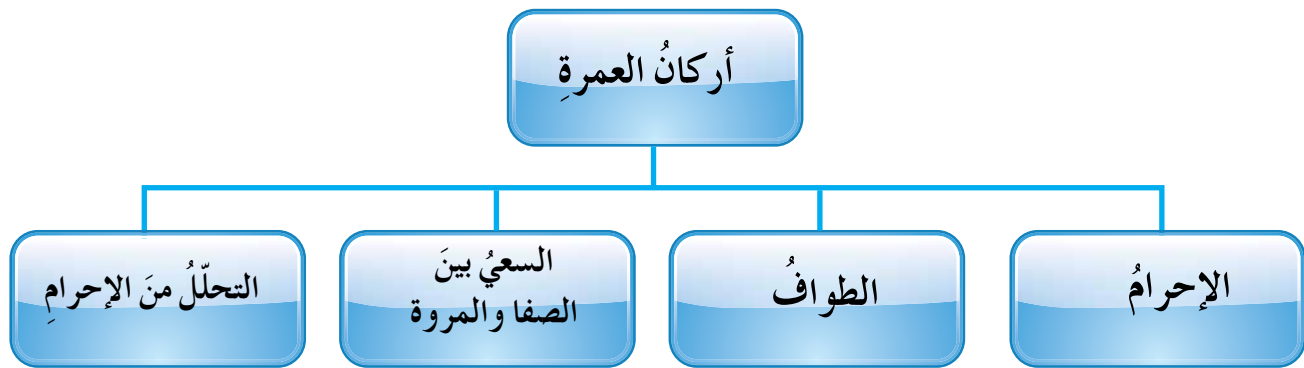
الحكم	المثال	أكتب ما ألفظ
إخفاء حلقّي	١-	
	٢-	
	٣-	
إخفاء شفوي	١-	
	٢-	
	٣-	

## العمرة

زيارة بيت الله الحرام، من الأعمال الجليلة والعبادات العظيمة التي يقوم بها المسلم، لأداء مناسك الحج والعمرة، والصلاة والطواف فيه، وهذا الدرس يتناول العمرة وأحكامها.

أولاً:  حكم العمرة وفضلها 

زيارة بيت الله الحرام لأداء مناسك العمرة سنة مؤكدة، فالمسلم المستطيع عليه أن يحرص على أدائها لقول الله تعالى: ﴿وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (سورة البقرة، الآية 196) وفي أدائها ينال المسلم الأجر والثواب، ويغفر الله له ذنوبه، ويبارك له في رزقه، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ».<sup>(١)</sup> وفيها ترسيخ لمعاني الأخوة الإسلامية؛ حيث يلتقي المسلمون من شتى بقاع الأرض، فيتعارفون ويتناصحون، ويشد بعضهم أزر بعض.



(١) رواه الترمذي في سننه وصححه.

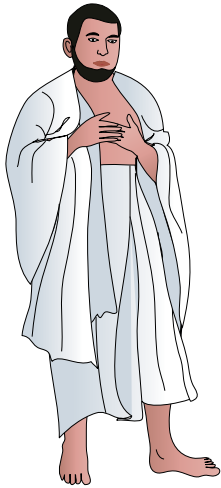
## ثانيًا: أركان العمرة

للعمره أربعة أركان لا تصح إلا بها:

### ١- الإحرام

وهو نية الدخول في العمرة، قائلًا: (لبيك اللهم عمرة)، وقبل أن يحرم الرجل من الميقات يتجرد من اللباس المخيط ويلبس إزارًا ورداءً من غير خياطة، وتلبس المرأة ما شاءت من اللباس الساتر من غير تغطية الوجه والكفين.

ويستحب قبل الإحرام الاغتسال أو الوضوء لمن لم يستطع الاغتسال، ووضع الطيب، ومن السنة بعد الإحرام التلبية بقول المعتمر: (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك).

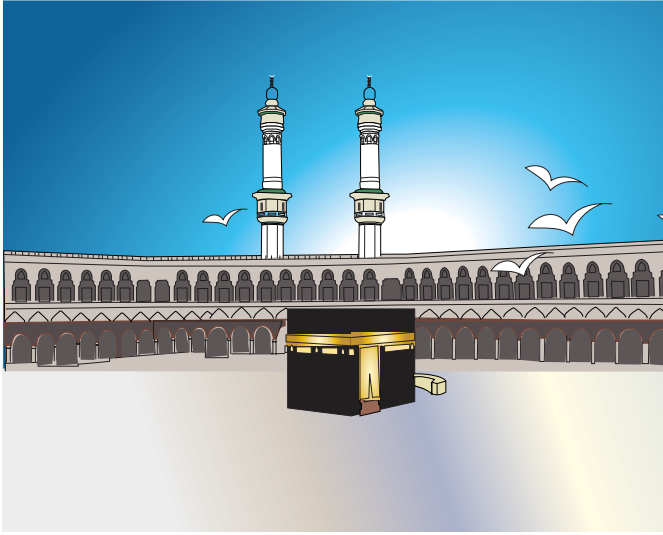


### محظورات الإحرام

من الأمور التي يجب على المعتمر أن يتجنبها في أثناء الإحرام ما يأتي:



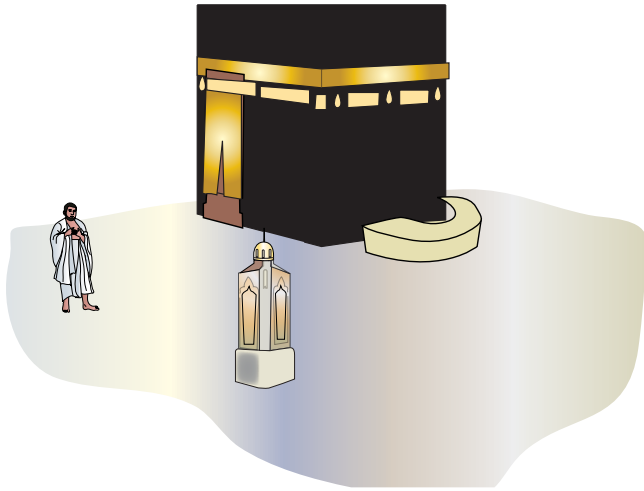
## ٢- الطواف



وهو الدوران حول الكعبة المشرفة سبعة أشواط يبدأ كل شوط من محاذة الحجر الأسود وينتهي به، بحيث يجعل المعتمر الكعبة عن يساره في أثناء طوافه، ويشترط أن يكون على طهارة في أثناء الطواف.

### معلومة إثرائية

إذا أراد المسلم الطواف نافلة، لا يشترط أن يلبس ملابس الإحرام.



ويستحب للمعتمر أن يلمس الحجر الأسود في أثناء طوافه ويقبله إذا لم يؤد ذلك إلى مزاحمة الآخرين أو إيذائهم، فإن آذى غيره من أجل تقبيل الحجر فإنه يأثم، وفي حال الازدحام يكفي الإشارة للحجر من بعيد وهو في محاذاته. ويستحب التابع والموالاة بين الأشواط في الطواف.

ويُسَنُّ قراءة القرآن والإكثار من الدعاء في أثناء الطواف، والصلاة خلف مقام إبراهيم عليه السلام

ركعتين بعد إنهاء الطواف إن استطاع، وإلا ففي أي مكان في المسجد، والشرب من ماء زمزم إلى حد الارتواء.

### ٣- السعي بين الصفا والمروة

المشي بين الصفا والمروة سبعة أشواطٍ يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة، ويعدُّ الذهابُ من الصفا إلى المروة شوطاً، والرجوعُ من المروة إلى الصفا شوطاً آخر.

ومن السنّة عند وصوله إلى الصفا وعند بداية الطواف أن يقرأ قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ

بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ . (سورة البقرة، الآية ١٥٨)

ويستحبُّ الوضوء عند السعي، والإكثارُ من الدعاءِ وقراءة القرآن.

### ٤- التحلل من الإحرام

ويكونُ بحلقِ شعرِ الرأسِ أو تقصيره بالنسبة إلى الرجل والحلق أفضل، وتقصُّ المرأةُ بعضَ أطرافِ شعرِ رأسِها، وبهذا يكونُ المعتمرُ قد أنهى أعمالَ العمرة.

## الأسئلة

١- ما المقصودُ بالعمرة؟

٢- ما حكمُ العمرة؟

٣- اذكرُ ثلاثَ فضائلَ للعمرة.

٤- ضعْ إشارةَ (✓) بجانبِ العبارةِ الصحيحةِ، وإشارةَ (×) بجانبِ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ في ما يأتي:

أ - التحللُ من الإحرامِ من سننِ العمرةِ ( ) .

ب- السعيُّ بينَ الصفا و المروةِ من أركانِ العمرةِ ( ) .

ج- الصلاةُ خلفَ مقامِ سيدنا إبراهيمَ عليه الصلاةُ والسلامُ من سننِ العمرةِ ( ) .

د - ميقاتُ الإحرامِ للمعتمرِ القادمِ من المملكةِ الأردنيةِ الهاشميةِ آبارُ عليّ ( ) .

هـ- يستحبُّ الوضوءُ عندَ الطوافِ لأداءِ العمرةِ ( ) .

٥- إملأِ الجدولَ الآتي بما يناسبُهُ:



## الصحابيُّ الجليلُ عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ رضيَ اللهُ عنهُ

للصحابيةِ الكرامِ منزلةٌ عظيمةٌ في الإسلامِ، فقد صدقوا الرسولَ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وآمنوا به، ونصروه، وكانَ لهم دورٌ كبيرٌ في نشرِ الإسلامِ، ومن هؤلاءِ الصحابيُّ الجليلُ عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ رضيَ اللهُ عنهُ.

### بطاقةٌ تعريفيةٌ

اسمُهُ: عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ القرشيُّ رضيَ اللهُ عنهُ.

مولدُهُ: ولدَ بعدَ عامِ الفيلِ بعشرِ سنينَ.

كنيته: أبو محمَّدٍ.

وفاته: توفيَ سنةً ثلاثٍ وثلاثينَ للهجرةِ (٣٣هـ).

صفاتٌ ومواقفٌ مشرقةٌ من حياةِ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ رضيَ اللهُ عنهُ

١- أحدُ العشرةِ المبشرينَ بالجنةِ، وأحدُ السابقينَ الأولينَ إلى الإسلامِ، حيثُ عرضَ عليه أبو بكرٍ رضيَ اللهُ عنهُ الإسلامَ فلم يتردّدْ بل سارعَ إلى رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يبأيعُهُ.

٢- كانَ عفيفَ النفسِ، فقد آخى النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بينَهُ وبينَ سعدِ بنِ الربيعِ الأنصاريِّ رضيَ اللهُ عنهُ، وكلاهما تاجرٌ، فعرضَ عليه سعدٌ رضيَ اللهُ عنهُ أن ينافقهُ مالَهُ، وما يملكُ،

(١) رواه البخاري في صحيحه.



## إضاءة

سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف يوماً عندما تصدق بمئتي أوقية ذهباً: «هل تركت لأهلك شيئاً يا عبد الرحمن؟ فقال: نعم، تركت لهم ما وعد الله ورسوله من الرزق والخير والأجر، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة»

فشكره عبد الرحمن رضي الله عنه على ذلك، وقال له: «بارك الله لك في أهلك ومالك، دُلني على السوق»<sup>(١)</sup>.

٣- اشتهر رضي الله عنه بالأمانة والزهد والتواضع، فقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنت أمين في أهل السماء، أمين في أهل الأرض»<sup>(٢)</sup>.

٤- كان يتصف بالكرم والسخاء والإنفاق في سبيل الله تعالى؛ فقد أعتق في يوم واحد ثلاثين عبداً، وتصدق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف ماله.

## أتأمل وأستخرج

كان يُقال: (أهل المدينة جميعاً شركاء لابن عوف في ماله، ثلث يقرضهم، وثلث يقضي عنهم ديونهم، وثلث يصلهم ويعطيهم). علام يدل ذلك؟

٥- كان راجح العقل، فقد عينه عمر بن الخطاب رضي الله عنه أميراً للحج، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، والستة الذين اختارهم عمر رضي الله عنه ليختاروا خليفة للمسلمين.

٦- عُرف عنه غزارة العلم؛ فهو من كبار علماء الصحابة، وكان يفتي في المدينة المنورة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الصحابة يرجعون إليه إذا أشكل عليهم أمرٌ يحتاج إلى فتوى.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک.

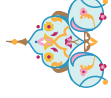
(٢) المستدرک على الصحيحين.



- ١- علّل: للصحابة الكرام منزلة عظيمة في الإسلام.
- ٢- املأ الفراغات بما يناسبها في الجمل الآتية:
  - أ - ولد عبد الرحمن بن عوف رضي عنه بعد .....
  - ب- أسلم عبد الرحمن بن عوف رضي عنه على يدي .....
  - ج- آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن وبين .....

رضي الله عنهما.
- ٣- بين دلالة كل مما يأتي:
  - أ - اختيار عمر بن الخطاب رضي عنه عبد الرحمن بن عوف رضي عنه أحد الستة لمن سيتولى الخلافة.
  - ب- قول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف رضي عنه: «أنت أمين في أهل السماء، أمين في أهل الأرض».
- ٤- هات موقفًا من حياة عبد الرحمن بن عوف رضي عنه يدل على ما يأتي:
  - أ - كرمه وإنفاقه في سبيل الله تعالى.
  - ب- سعة علمه.





انتهى بحمد الله تعالى

